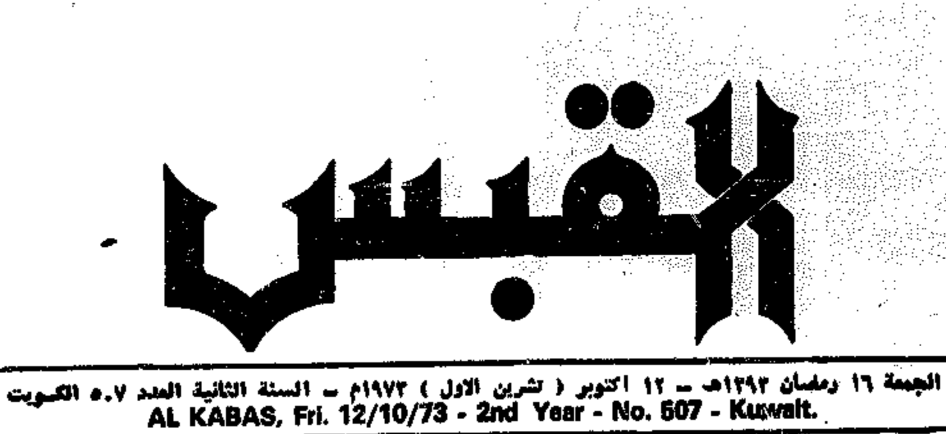


رئيس التحرير: جاسم احمد النصف
مدير التحرير: رؤوف شحوري
١٠ صفحات
الجمعة ١٦ رمضان ١٣٩٣هـ ــ ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣م ــ السنة الثانية العدد ٥٠٧ الكويت
AL KABAS, Fri. 12/10/73 - 2nd Year - No. 507 - Kuwait.
٥٠ فلسا

جبهة الجولان: تطورات عربية تحسم الموقف خلال يومين

علمت «القبس» أن تطورات عربية بالغة الاهمية ستظهر خلال اليومين المقبلين وتحسم الموقف على جبهة الجولان لصالح القوات السورية والقضية العربية . واكدت المصادر التي استقت منها «القبس» هذا النبأ ، أن المعارك الضارية التي تدور الان في الجولان هي مقدمة لعمل عربي كبير موحد ، وأن الحرب الدائرة الان هي حرب تقاس بالاسابيع والشهور وليس بالساعات والايام .

مفاجآت عربيّة كبيرة

الشيخ سعد بالقاهرة ورئيس الأركان بدمشق
البكر أوفد وزيرين لمقابلة فيصل وحسين
المراقبون: الأنظار كلها تتجه نحو الأردن
سوريا «تذبح» الطيران الاسرائيلي وتدمر ٩١ طائرة

في الساعات الاولى من فجر هذا اليوم الجمعة ، كشف النقاب عن اتصالات عربية كبيرة تحمل في حد ذاتها عنصر المفاجأة . واقترن ذلك بتحرك كويتي على اعلى المستويات . فقد استقبل امير البلاد امس موفد الرئيس السادات السيد سيد مرعي (راجع ص ١٠) وسافر الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع الى القاهرة حيث استقبله الرئيس السادات كما وصل الى دمشق وفد عسكري كويتي برئاسة رئيس الاركان الشيخ مبارك العبد الله .

وعلى صعيد اخر ، اوفد الرئيس العراقي احمد حسن البكر امس وزير النفط العراقي سعدون حمادي الى السعودية . واذاع راديو الرياض ان الملك فيصل استقبل الوزير العراقي وتسلم منه رسالة من الرئيس البكر . وفي هذه الاثناء كان وزير عراقي اخر هو السيد مرتضى سعيد عبد الباقي وزير الخارجية يصل عمان . وقد استقبله الملك حسين وتسلم رسالة من الرئيس العراقي .

وكان قد اعلن في بغداد قبل ذلك بساعات قليلة ان السيد عبد الباقي قام يوم الثلاثاء الماضي بزيارة خاطفة للاتحاد السوفيتي استغرقت يوما واحدا موفدا من الرئيس البكر .

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الوزير حمل رسالة من الرئيس البكر الى الرئيس السوفيتي نيقولاي بودغورني تتعلق بموقف العراق من الاحداث الراهنة وما تستلزمه من مواقف وتدابير .

ومضت الوكالة قائلة ان الرئيس البكر اوفد وزير خارجيته الى موسكو استنادا الى نصوص ومضامين معاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي المعقودة في ٩ نيسان عام ١٩٧٢ والتي تقضي بالتشاور بين البلدين الصديقين في القضايا المهمة المشتركة .

وقالت الوكالة العراقية ان السيد عبد الباقي اجتمع الى الرئيس بودغورني الذي اكد له تأييد الاتحاد السوفيتي الصديق للامة العربية في نضالها التحرري العادل ووقوفه الحازم الى جانبها . وتدور هذه الاتصالات حول الحرب الدائرة حاليا في الشرق الاوسط .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية تتجه انظار العالم العربي باسره اليوم نحو الاردن انتظارا للقرار الذي سوف يتخذه الملك حسين في الايام القليلة المقبلة فهل يصرح الملك حسين الى جيشه باجتياز نهر الاردن ويبدا بذلك القتال من اجل استعادة اراضيه .. ام انه سيبقى في وضعه الذي يتسم بالحذر والترقب . ان اغلب المراقبين يميلون الى الاخذ بالافتراض الاول . فبعد ان انتهى الملك من تعبئة قواته وترك الفرصة للقوات الاسرائيلية لكي ينال منها التعب ، فانه يتعين عليه ان يصدر اوامر الى قواته وهو الامر الذي ينتظره العالم العربي كله قائلا له الى الامام نحو القدس .

ويرى المراقبون انه اذا حدث ذلك فان قرار العاهل الهاشمي سوف يكون ذا تاثير واضح وحاسم على صعيد حرب «العاشر من رمضان» .

والواقع ان الجيش الاردني واحد من احدث الجيوش وافضلها تدريبا . فهو تقليديا مزود بعتاد بريطاني .. كما ان الولايات المتحدة قد زودته بكميات وفيرة من العتاد منذ عام ١٩٧٠ وخاصة من الاسلحة الثقيلة .

ويضم الجيش الأردني حاليا فرقتين مدرعتين ، في مقابل فرقة واحدة كانت لديه في العام الماضي ، كما يضم فرقة راكبة وفرقتين من المشاة . وقد تلقت الكوادر العليا في الجيش الاردني دراساتها في بريطانيا والولايات المتحدة ويرى الخبراء ان القيادة الاردنية اليوم من افضل القيادات حاليا في الشرق الاوسط ودخول الاردن في الحرب سوف يقدم لكل من سوريا ومصر معونة قيمة .

كذلك فان دخول الاردن الحرب سيوفر لسوريا ومصر اكبر واوثق دعم يمكن ان يقدمه لهما الجيش العربي .

المعارك

في اليوم السادس من الحرب الطويلة الدائرة في الشرق الاوسط ، قذفت اسرائيل بثقلها الجوي في الجبهة السورية ، اي في الجولان وبعض المدن وبدا ان الاسرائيليين يريدون «انهاء الحرب» باسرع ما يمكن وباي ثمن خوفا من التطورات العربية ولان جبهتهم

ــ التتمة على ص ١٠ ــ

واشنطن تمد اسرائيل بالأسلحة والذخائر والمتطوعين

اذاعت شبكة التلفزيون الاميركية «سي . بي . اس» صباح اليوم ان الولايات المتحدة بدات فعلا بمد اسرائيل بالاسلحة والذخيرة تعويضا عن تلك التي فقدتها في الحرب

وقالت صحيفة «ستار نيوز» الاميركية ان اسرائيل طلبت من الحكومة الاميركية تزويدها بطائرات ــ فانتوم ــ و ــ سكايهوك ــ وان البيت الابيض يتدارس الان بيع ٤٨ طائرة «فانتوم» ترابط في اوروبا وكذلك بيعها كميات كبيرة اخرى من اسلحة وذخيرة اميركية

وفي انقره قال ناطق بلسان السفارة الاميركية ان القاعدة الجوية الاميركية في ــ انجرليك ــ القريبة من اضنه في جنوب تركيا حذرت بوجوب البقاء في حالة يقظة خلال الحرب الحالية في الشرق الاوسط . ويعتبر قاعدة انجرليك القاعدة الجوية الرئيسية في الشرق الاوسط .

علمت وكالة انباء الشرق الاوسط

ــ التتمة على ص ١٠ ــ



اعلن بيان لوزارة الدفاع اللبنانية ان المدفعية اللبنانية المضادة للطائرات اسقطت بعد ظهر اليوم طائرة «فانتوم» اسرائيلية .

وقد سقطت الطائرة في وسط بلدة «الخيام» اللبنانية مما ادى الى استشهاد اربعة وجرح اخرين وتهدم ثلاثة منازل .

وهبط طيارا «الفانتوم» بالمظلة واصيب احدهما بكسور وجروح واوقف سيارة اجرة لبنانية نقلته الى اول مخفر للجيش اللبناني حيث تم نقله الى المستشفى بينما القي القبض على الطيار الثاني .

ولوحظ ان الطيارين لا يحملان اية قطعة سلاح مما سهل القاء القبض عليهما .

صورة لمجموعة من الاسرى الاسرائيليين في احد معسكرات الاسر المصرية

نقطة «الجبسات» ، من اقوى النقط الدفاعية في خط بارليف شرقي القناة ، بعد ان اقتحمه الجنود المصريون في الساعات الاولى لعبور القناة . ــ ي . ب بالراديو ــ

رأي

هنا محطة اسرائيل ... من لندن !

من يستمع الى اذاعة لندن يحتار في امره : هل هي محطة بريطانية ام هي اذاعة اسرائيلية ؟!

بل ، لعل خطر هذه الاذاعة الانكليزية اشد من اية اجهزة اعلامية اخرى تابعة مباشرة للعدو ، اذ ان المستمع العربي يستطيع ان ياخذ حذره من اخبارها سلفا ، بينما اذاعة لندن تتبع اعلاما لايضاهيه خبثا سوى سياسة بريطانيا نحو العالم العربي

وتوحي اذاعة لندن بانها تنقل الاخبار بصورة محايدة فتورد مايقوله الطرفان المتحاربان في الشرق الاوسط ، لكنها تستبدل كلمة بكلمة ، او تقدم فقرة على فقرة او تربط خبرا بخبر بعملية ذكية وبارعة تخلق الانطباع الذي تريده وهو غالبا التشكيك بالوضع العربي ككل ، واثارة مشاعر العطف على اسرائيل !

في الحرب العالمية الثانية كانت المعارك لاتسير في صالح المانيا الهتلرية . وكان النظام النازي بحاجة الى تغطية اعلامية حتى لايعلن هزائمه امام العالم . وقد درس هتلر هذا الوضع مع كبار معاونيه وفي مقدمتهم غوبلز احد اشهر الادمغة الاعلامية في الحرب النفسية والدعاية المضادة في العهد الهتلري .

وخرج غوبلز على العالم باعنف حملة اعلامية كانت قاعدتها الذهبية : «اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى يصدقك جميع الناس .» وهكذا انقلبت هزائم جيوش هتلر في ساحات القتال ، الى انتصارات وبطولات في اذاعات غوبلز !

واليوم يتكرر الامر نفسه مع النازيين الجدد في الشرق الاوسط وتعتمد اسرائيل اليوم الاساليب الهتلرية نفسها فتقلب هزائم اسرائيل الى انتصارات ، تعاونها في ذلك اذاعة لندن على طريقتها الخاصة !

لكن الامور بخواتيمها . ومجرد استمرار القتال يشكل اكبر هزيمة لكل وسائل الاعلام المعادي وخبراء الحرب النفسية

جاسم احمد النصف

اتحاد عمال البترول يدعو الحكومة الى تأميم شركتي غلف وأمنويل

اصدر اتحاد عمال البترول وصناعة الكيماويات البترولية بيانا ثانيا طرح فيه عدة مطالب لمساندة القوات العربية المقاتلة في الجبهتين السورية والمصرية و مما جاء في البيان :

١ ــ انه لاحظ منذ اللحظة الاولى ان الولايات المتحدة الاميركية بدات بالدفاع عن العدوان الاسرائيلي وعملت الى دعمها عسكريا وماديا ومعنويا ، ومن اجل ذلك نطالب بمصادرة كافة المصالح الاميركية في الكويت وعلى راسها شركة الزيت الاميركية المستقلة وحصة شركة الغلف في شركة نفط الكويت وبهذه المناسبة فان عمال بترول الكويت يشيدون بقرار العراق الثوري بتاميم الممتلكات النفطية الاميركية ويطالبون كافة الدول العربية النفطية ان تحذو حذوها .

٢ ــ وقف تصدير النفط الى الدول التي تساند اسرائيل او تؤيد عدوانها

٣ ــ ان يكون عمال النفط في الوطن العربي على اهبة الاستعداد لوقف الضخ تماما او تدمير منشآته اذا لزم الامر .

٤ ــ فتح باب التبرع المادي وقد ابلغت نقابات البترول بالاجراءات المناسبة لجمع التبرعات .

٥ ــ مناشدة كافة عمال النفط القادرين على التبرع بدمائهم عن طريق بنك الدم ، لانقاذ الجرحى الابطال .

٦ ــ مطالبة الحكومة الكويتية بزيادة الدعم المادي والعسكري ، وحث الدول العربية على دعم قوات الجبهة والاستمرار في هذا الدعم حتى يتم النصر .

٧ ــ فتح الجبهات العربية المجمدة حتى الان وخاصة المتاخمة للاراضي المحتلة ، وتسليح الشباب العربي لياخذ دوره في معركة الشرف والكرامة

٨ ــ عدم الاستجابة لقرارات وقف اطلاق النار حتى التحرير الكامل

٩ ــ ونذكر بالتقدير والعرفان بالجميل لمواقف الدول الصديقة التي ساندت الحق العربي وعلى راسها الاتحاد السوفيتي .

البابا شنودة يطلب العودة الى القوات المسلحة

القاهرة ــ ١١ ــ واف ــ نشرت صحيفة «الجمهورية» القاهرية في عددها الصادر اليوم تقول ان البابا شنوده الثالث بطريرك الكنيسة القبطية الارثوذكسية قد طلب ان يعود الى القوات المسلحة المصرية . والمعروف ان البابا شنودة الثالث ضابط احتياط في الجيش المصري وقد اشتهر من قبل في حرب عام ١٩٤٨ ضد اسرائيل .

السودان يدفع بقوات جديدة الى الجبهة

دفع السودان بقوات جديدة الى جبهة القتال الجنوبية . وقالت وكالة الانباء العراقية ان هذه القوات احتلت مواقعها في الجبهة . كذلك ، تقرر تخصيص عدد من القطارات لنقل المواد التموينية والمواشي الخاصة بالذبح لامداد مصر باللحوم يوميا .

مجلس الوزراء يواصل عقد جلساته المفتوحة

وزير الدولة : سير العمليات مطمئن للغاية والاعلام الاسرائيلي يلجأ للاكاذيب

اذاعة بالعبرية سجلت في الكويت

ضباط وجنود العدو يهربون والقيادة تهددهم بالاعدام

● كتب خليل بيضون :

عقد مجلس الوزراء جلسة أمس برئاسة الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس المجلس ، هي استمرار للجلسة المفتوحة التي بداها يوم الاحد الماضي . وقال زير الدولة السيد عبد العزيز حسين بعد الجلسة ان المجلس عرض الاوضاع السياسية والتطورات العسكرية ، في ضوء التقارير الواردة والاتصالات الجارية حاليا في هيئة الامم المتحدة . كما اطلع على البرقية الواردة لامير البلاد من الرئيس الليبي معمر القذافي . واحيط المجلس علما بمقابلة السفير الروسي للشيخ جابر الاحمد المتعلقة بتوضيح الموقف السوفيتي تجاه الحرب الدائرة حاليا ، واطلع المجلس على البرقيات الواردة من الهيئات والجماعات والافراد التي تجمع على الاشادة بموقف الكويت الايجابي تجاه معركة المصير ، واضاف وزير الدولة : ان المجلس اطلع على الرسالة الموجهة من الرئيس الجزائري هواري بومدين .

وقال الوزير عن الدعوة التي وجهتها الكويت لعقد اجتماع لوزراء النفط العرب ان الاتصالات لا تزال جارية ، بواسطة وزير المالية والنفط السيد عبدالرحمن العتيقي . والكويت تنتظر ردود الدول المعنية ، واضاف ان موعد عقد المؤتمر يتوقف على اجوبة هذه الدول التي نامل عدم تاخرها في الرد لعقد المؤتمر في اقرب فرصة ممكنة .

وعلى الصعيد العسكري قال الوزير ان الشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية والدفاع على اتصال دائم مع القيادة العسكرية المشتركة ومع قيادات الجبهات للوقوف منهم على اخر تطورات الموقف ، وما يمكن ان تقوم به الكويت على هذا الصعيد . واشاد مجلس الوزراء في جلسته بقرار كل من داهومي ورواندي قطع علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل .

الكذب الاسرائيلي

وحول المعلومات المتوافرة عن سير القتال ، قال الوزير ان سير العمليات على الجبهة المصرية مطمئن للغاية . اما بالنسبة للجبهة السورية فان الجيش العربي السوري متمسك بالمناطق التي حررها بالرغم من ان العدو الاسرائيلي دفع بكل سلاحه الجوي في محاولة لتحطيم معنويات الشعب والجيش في سوريا ، لكنه فشل في تحقيق غايته . ومعلوماتنا تؤكد ان الروح المعنوية عالية لدى جيشنا وشعبنا في سوريا . واضاف الوزير يقول : ان الاعلام العربي في الحرب الراهنة يختلف عما كان عليه عام ١٩٦٧ فهو يتوخى ذكر الحقائق عن سير العمليات الحربية ، بعكس الاعلام الاسرائيلي الذي يلجا الى الاكاذيب نتيجة لانحطاط الروح المعنوية لدى الجيش والشعب هناك ،

العدو حذر جنوده من الهرب

وقال انه في اذاعة باللغة العبرية وجهها راديو اسرائيل للجنود ، حذرت القيادة العسكرية الاسرائيلية الجنود والضباط اليهود من الهرب تحت طائلة الاعدام ، وهذا يؤكد ان العدو فقد جميع معنوياته امام ضربات الجيشين العربيين المصري والسوري . واضاف الوزير يقول : انه امام هذا الواقع لا عجب اذا راينا طائرات العدو الاسرائيلي تتساقط على الجبهة السورية ، واسطورة التفوق تنهار .

التحركات الدولي

وحول تحرك الدول الكبرى ومواقفها قال : ان هذه الدول ، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية ، تحاول جاهدة العمل على وقف اطلاق النار . وبالطبع فان وقف اطلاق النار ليس في صالح الامة العربية ، لان اي حل تقترحه هذه الدول متجاهلا الحقوق القومية للشعب الفلسطيني مصيره الفشل ، وهو يخدم العدو الاسرائيلي المنهار .

واضاف يقول : ان المعركة الراهنة تم التخطيط لها بدقة ، والعرب يعرفون كل خطوة يخطونها مسبقا والى اين تؤدي . ولذلك فاننا مطمئنون للنتائج التي ستحققها الامة العربية .

وقرر المجلس ان يعقد جلسة جديدة صباح يوم غد السبت .

مجلس الدفاع الاعلى اجتمع ساعتين

قال وزير الدولة السيد عبد العزيز حسين : ان مجلس الدفاع الاعلى قد عقد اجتماعا استغرق ساعتين يوم امس الاول ، برئاسة الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ، ولم يفصح الوزير عما دار خلال الاجتماع . ولكن يعتقد ان المجلس بحث نتائج الاتصالات التي جرت مع القيادات العسكرية العربية ودور الكويت في المجال العسكري ، وبعض القضايا الاخرى المتعلقة بالوضع الناشيء عن ظروف المعركة .

من التراث

زاوية يومية
بمناسبة رمضان المبارك

بقلم الدكتور حسين مؤنس

عندما يتنفس الصبح

في هدوء الفجر الساحر ، وانا انتظر اذان الفجر لاصليه ثم آوى الى مضجعي لاصيب شيئا من الراحة قبل طلوع النهار والعودة الى الكفاح اشعر حقا ان الليل يتنفس في هدوء وسكون في انتظار مطلع النور ، واجد نفسي اردد هذه الايات المعجزة من سورة التكوير : « فلا اقسم بالخنس ، الجوار الكنس ، والليل اذا عسعس ، والصبح اذا تنفس ، انه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مطاع ثم امين .»

حقا ان قوله تعالى ينطوي بلاغة الهية لايمكن ان تصدر الا عن باري الكون سبحانه واذا اردت ان تحس بجمال هذه الاية فاجلس وحدك قرب الفجر وصل لله ماشئت ان تصلي وتهجد بالقرآن ماحلا لك التهجد وارهف اذنيك قرب الفجر تحس بالفعل ان الصبح الوليد يتنفس وان نفسه يهب عليك نسيما رقيقا عليلا هو نسيم الفجر الجديد ، ومع هذا النسيم ترف على وجهك نفحات من عالم الابرار والاخيار الذين مضوا الى ربهم مع نفس الزمان في الفسق والاسحار ..

وهل الزمن كله ياأخي الا نفس يتردد ؟ وهل العمر كله الا انفاس تتوالى ، وكما يخرج الطفل الوليد الى الدنيا فيكون اول مايفاجئه هو هواء الدنيا يدخل رئتيه قويا عنيفا يتالم الوليد فيبكي ، فكذلك الصبح يخرج شعاعا من نور يشق ظلمات الليل فيصحو الكون وتتنفس الدنيا كلها .. وكما تنتهي حياة الانسان منها عندما يبطل نفسه ويسكن صدره عن العلو والهبوط فتسكن حركته كلها ويكون الموت فكذلك يموت النهار عندما تهبط الشمس مع خط الافق ويتوهج لونها ثم تغيب وراء الافق ويسكن كل شيء ويستولي الكون كله سبات عميق ..

صدقت ياأصدق القائلين حين اقسمت بالليل اذا عسعس فاشتدت ظلمته لان الظلام الدامس والهدوء الشامل يوقظان القلوب فتنهض لتصلي لربها وتناجيه ، وصدقت حين اقسمت بالصبح اذا تنفس لان نفس الصبح معجزة من معجزاتك واية من اياتك ، والصبح الذي هوليس بكائن ولد حتى تبعث فيه فجرا من روحك فيتنفس ، واذا هو كائن حي سوي يعيش كما يعيش الاحياء .

لقد قرأت من الشعر قليلا وكثيرا ، وقرات من نثر البلغاء قدرا وفيرا فما احسست فيما قرات شيئا يقرب ولو على سبيل التحكيم من البلاغة القرآنية التي تجعل الصبح الساجي يتنفس وتدب فيه الحياة ...

عبدالعزيز حمد الصقر يغادر المستشفى أمس بصحة جيدة

غادر السيد عبد العزيز حمد الصقر برعاية الله المستشفى الاميري يوم امس بصحة جيدة بعد ان من عليه الله بالشفاء من الوعكة الصحية التي المت به وهرع على اثرها اصدقاؤه الكثر للاطمئنان على صحته .

ويمضي السيد الصقر الان فترة النقاهة والاستجمام خارج مدينة الكويت . الحمد لله على السلامة .

حملة التبرعات في الكويت

اصدرت جمعية الهلال الاحمر الكويتي نداء الى المواطنين جاء فيه : لقد حانت الساعة التي انتظرناها طويلا وهاهم اخوتك جنود العرب البواسل يخوضون معركة تاريخية لتحرير الارض العربية من دنس الصهاينة . فبادر ايها الاخ الكريم بتقديم يد العون تضمد بها جراحهم وتساعد اسر الشهداء البرره . وجمعية الهلال الاحمر الكويتي في انتظارك بمقرها بالشويخ الشمالي لتلقي مساعدتك نقدية او عينية . وسننتصر بعون الله مادامت جهودنا وقلوبنا واموالنا جميعا لنصرة الحق وازهاق الباطل .

ان ارواح شهدائنا ودماءهم الزكية التي حققت النصر في اشرف معركة يخوضها العرب تدعوك الى تقديم يد العون من اجل الاستمرار في تحقيق المزيد من النصر .

واصدر امين عام جامعة الكويت بيانا اعلن فيه عن قرار العاملين في جامعة الكويت بتخصيص مرتب شهر كامل لصالح المعركة المصيرية وجاء في البيان ايمانا بتلبية نداء الواجب المقدس عقد اجتماع حضره بعض العاملين في الجامعة وراوا بالاجماع ان يسهم كل فرد من العاملين بجامعة الكويت في معركة الثار والشرف والتحرير بمرتب شهر كامل يقسط على اثني عشر شهرا لصالح المعركة المصيرية . وان المعركة التي يخوضها الابطال الميامين هي معركة الامة العربية فاذا لم يكن منا بذل وانفاق من المال فليس لنا ان نطمع في الحرية والكرامة . والجهاد في سبيل الله كما يكون بالنفس يكون بالمال ، والمعركة تحتاج لمشاركة كل فرد منا باقصى ما يستطيع المشاركة به . واهاب البيان بجميع العاملين في الجامعة بالموافقة على الاقتراح المذكور والتوقيع بذلك على الكشف الخاص .

امير البلاد يتلقى عددا من برقيات التاييد لموقف الكويت

استقبل امير البلاد صباح امس رئيس الديوان السلطاني في سلطنة عمان السيد حمد السعيدي الذي حمل الى الامير رسالة خاصة من السلطان قابوس بن سعيد حول الوضع الراهن في المنطقة وموقف عمان منها .

وتلقى امير البلاد عددا من برقيات التاييد حول موقف الكويت من الاحداث الجارية من كل من الرئيس الجزائري هواري بومدين — ورئيس مجلس قيادة الثورة في الصومال محمد زياد باري ، ورئيس جمهورية غينيا احمد سيكوتوري كما تلقى امير البلاد برقيتي تأييد ومشاركة من الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين ، ومن منظمة خريجي الجامعة الامريكية في بيروت .

التبرع بالمال والدم و .. الهدايا

مع بداية حملة التبرعات الكبرى في الكويت والتي تقوم بها الان اكثر من جهة ينبغي القول ان من الواجب حرصا على سلامة هذه الحملة ان تشرف عليها لجنة عليا للتنسيق ومنع الفوضى في هذا المجال .. ولكن تحديد الجهة التي تشرف على جمع التبرعات لايعني ان تقتصر عمليات التبرع على المال وحده والدم فقط ، فان ابطال الجيش السوري والمصري هم بشر مثلنا وحتما سوف يشعرون بالفخر والعرفان اذا قدمنا لهم جميع انواع الهدايا والعطايا من تبرعات عينية غير محدودة . فمن الممكن ان نجمع علب السجائر والطعام المحفوظ وعلب الشاي والقهوة والملابس ومعاجين الحلاقة والشفرات والهدايا الاخرى الصغيرة الحجم التي يمكن ان نعبر بواسطتها عن مشاركتنا لهؤلاء الابطال في كفاحهم الرائع دفاعا عن وجودنا وكرامتنا وعزتنا القومية . ان الجنود الذين يخوضون غمار الحرب يشعرون بالاعتزاز بلا شك عندما نقدم لهم الهدايا المختلفة مهما كانت قيمتها بسيطة الا ان المعاني الانسانية التي تعبر عنها هذه المبادرات تفوق بكثير القيمة المادية لها وهي ترفع معنويات جنودنا الى الذروة حينما يشعرون بأن ابناء وطنهم الكبير يعيشون معهم بكل احاسيسهم ويعبرون لهم عن تلك الاحاسيس برموز انسانية لا تقدر بثمن . وانت أيها العربي الذي تعيش اليوم بين اهلك واولادك في الوقت الذي تعيش فيه جوارحك مع اخيك المقاتل في خطوط النار ، يمكن بواسطة هذه الهدايا ان تساهم في رفع معنويات جيوشنا وبذلك تؤدي ايضا واجبا قوميا وانسانيا كبيرا ، وان دينارا واحدا تشتري به بعض الهدايا الرمزية سيعود بالخير على الجميع وخصوصا على قضيتنا المصيرية الكبرى .

فهد العلي

ولي العهد يوافق على إصدار مرسوم الدورة الاستثنائية لمجلس الأمة

كتب عبدالكريم بيروتي :

وافق ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد على اصدار مرسوم بدعوة مجلس الامة الى عقد دورة استثنائية في مطلع الاسبوع المقبل لبحث تطورات الاوضاع العربية والظروف الراهنة . وكان الرئيس خالد الغنيم قد اجتمع قبل ظهر امس مع ولي العهد ونقل اليه رغبة اكثرية اعضاء المجلس في عقد هذه الدورة الاستثنائية . وقال الرئيس الغنيم ان المرسوم قد يصدر يوم غد السبت على ان تعقد الجلسة يوم الاثنين او الثلاثاء المقبل وستكون جلسة علنية يجري فيها النقاش حول الموقف الراهن وما يمكن للكويت أن تقدمه للمجهود الحربي العربي .

واضاف الرئيس الغنيم ان ولي العهد ورئيس الوزراء سوف يشارك في هذه الجلسة التي يمكن ان تستمر لاكثر من يوم واحد يصدر في نهايتها بيان رسمي من المجلس ثم يصدر مرسوم اخر بانهاء الدورة الاستثنائية .

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يعقد فيها مجلس الامة دورة استثنائية ، وكانت المرة الاولى في عام ١٩٦٤ عندما دعي المجلس الى عقد دورة استثنائية سرية لتقرير دفع مبلغ ٣٠ مليون دينار الى الجمهورية العراقية في ذلك الوقت والمرة الثانية في عام ١٩٦٧ عندما دعي المجلس الى عقد دورة استثنائية للموافقة على تخصيص الدعم المالي الذي اقره مؤتمر القمة في الخرطوم بعد حرب الايام الستة .

بيان مجلس الامة التونسي

ومن جهة ثانية ، تلقى رئيس مجلس الامة خالد الغنيم امس برقية من الدكتور الصادق المقدم رئيس مجلس الامة التونسي جاء فيها : اتشرف بان ابلغكم البيان الذي اصدره مجلس الامة حيث اجتمع المجلس يوم الاثنين ٨ اكتوبر برئاسة الدكتور الصادق المقدم وتتبع بكل اهتمام التطورات الجارية في الشرق الاوسط نتيجة العدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا وسجل ردود الفعل السريعة والحازمة التي تصدت لها الجيوش العربية للهجومات الاسرائيلية المتكررة والمتواصلة وهو يؤيد البيان الهام الذي اعلن في حضرة المجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة عن مساندة الشعب التونسي قاطبة لدعم كفاح الشعوب العربية الشقيقة في هذه المرحلة المصيرية والحاسمة ويعلم ان تحديات اسرائيل للضمير العالمي باغتصابها ارض فلسطين واحتلالها لاجزاء مهمة من بلدان عربية يشكل مصدرا دائما للحرب في المنطقة ويؤيد نداءات الحكومة التونسية الموجهة للبلدان المحبة للسلام والعدل حتى تساند قضية شعوب مصر وسوريا وفلسطين العادلة ويتوجه بنداء عاجل الى المجالس البرلمانية في العالم قصد المؤازرة الكاملة والمساعدة التامة للشعوب العربية لتتمكن من استرجاع حقها وذلك خدمة للسلم والامن العالميين واعتبارا لحق الشعوب في حياة العزة والكرامة في عالم يسوده العدل والانصاف .

وبعث الرئيس الغنيم بالبرقية الجوابية التالية الى الدكتور الصادق المقدم : تلقيت نص البيان الذي اصدره مجلس الامة التونسي بصدد الاحداث الجارية نتيجة للعدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا الشقيقتين وتصدي الجيوش العربية بسرعة وحزم للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والمتواصلة ، ويسرني ان اشاركم الاشادة بتاييد تونس رئيسا وشعبا وحكومة للحق العربي في فلسطين وجهودها للقضاء على احتلال الصهيونيين للتراب العربي واهدارهم لحقوق شعب فلسطين مما ادى الى الحرب الجارية كما يهدد السلم والامن العالميين . وما من ريب في اهمية التنادي بين البرلمانات العالمية عامة والعربية خاصة من أجل التناصر ودعم الكفاح العربي المسلح في هذه اللحظات الحاسمة في تاريخ الامة العربية وفي امتحان القيم الدولية والانسانية . واؤكد لسعادتكم ان الكويت التي اعلنت جميع سلطاتها عن وضع كل امكاناتها ومرافقها لنصرة القضية العربية ولدعم هذا الكفاح المقدس ، لتتلقى ببالغ الغبطة والتقدير نداء تونس وتقدر لتونس العظيمة جهودها الموفقة .

جبهة الجولان
القتال متواصل في الجو والبحر والبر
إغراق ٨ زوارق وإسقاط ٩١ طائرة
هواية جديدة في دمشق
القبض على الطيارين الاسرائيليين

دمشق — ١١ — الوكالات — تشير الدلائل الى ان اسرائيل، التي اعيتها الحيلة في مجابهة الانتصارات العربية على جبهتي السويس والجولان ، تريد ان تصعد عدوانها ليشمل المواطنين الامنين ، مخالفة بذلك الشرائع الدولية واتفاقيات جنيف الخاصة بشرعة الحرب .

واستيقظ سكان العاصمة السورية صباح اليوم على اصوات الطائرات وصفارات الانذار ، مما يشير الى ان اشتباكا جويا جرى في اجواء العاصمة .

ولجات السيدات والاطفال والمسنون الى المخابىء على الفور بينما ظل الشباب وحدهم في الشوارع وخلال الهجوم الذي وقع في حوالي الساعة السابعة والربع من صباح اليوم اصيبت احدى طائرات العدو من طراز « فانتوم » بصاروخ ارض جو بينما كانت تحلق فوق جبل قاسيون الذي يحيط بدمشق . وشاهد الاشخاص الذين تواجدوا في الشوارع النيران التي انبعثت من الانفجار ثم الطائرة وهي تهوى غربي الجبل . ولم تقع غارات اخرى على دمشق طوال ساعات الصباح وعادت الحياة الى طبيعتها في شوارع دمشق بعد ان هدات بضع دقائق في اعقاب الغارة .

هواية السوريين

وتتعلق انظار المواطنين بمنتهى رباطة الجاش بالسماء لمتابعة النسور السوريين وهم يتصدون ببسالة نادرة لطائرات العدو الاسرائيلي .

وعلى الرغم من ان صفارات الانذار قد اطلقت فان معظم المواطنين يقفون على اسطح المنازل وشرفاتها يتابعون بلهفة تساقط المزيد من طائرات العدو

ويتابع راديو دمشق توجيه النداءات الى المواطنين البحث عن الطيارين الاسرائيليين الذين هبطوا من طائراتهم المحترقة بالمظلات والمحافظة على حياتهم وتسليمهم الى اقرب مركز للشرطة .

ويبدو ان عملية القبض على الطيارين الاسرائيليين اصبحت هواية عند الدمشقيين الذين امسكوا حتى الان بعدة عشرات من هؤلاء الطيارين

واطلقت صفارات الانذار للمرة الثانية اليوم في العاصمة السورية . وشاهد المواطنون السوريون الذين كانوا يتابعون طلقات المدافع المضادة السورية باعينهم تصف هذه المدافع للطائرات الاسرائيلية . ويبدو ان اسرائيل لم يعد امامها بعد الهزائم التي تتكبدها على الجبهات السورية غير الاغارة على المدن والسكان المدنيين .

معركة بحرية عنيفة

وقال اول بيان عسكري سوري في بدء اليوم السادس للقتال ان المدفعية الساحلية والقوات البحرية السورية اغرقت ثمانية زوارق اسرائيلية في معركة بحرية استمرت ساعتين فجر اليوم وامتدت على طول الشاطىء بين اللاذقية وطرطوس .

وقال الناطق ان خمسة من هذه الزوارق اغرقت امام شاطىء اللاذقية وثلاثة امام الشاطىء بين بانياس وطرطوس . وظلت النار تشاهد منها وهي تغرق حتى الساعة السابعة صباحا .

وكان الناطق قد اعلن في بيان سابق ان ثلاثة زوارق اسرائيلية اغرقت في هذه المعركة التي قصفت فيها اهدافا مدنية في برج السلام ومرفا اللاذقية ومصب النفط في بانياس . وغرقت باخرة يونانية تجارية خلال قصف الوحدات البحرية الاسرائيلية مرفا اللاذقية خلال هذه المعركة .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان اهدافا مدنية قد اصيبت في بانياس على الساحل السوري خلال الغارة التي شنها الاسرائيليون على نهاية خط انابيب البترول هناك .

واضافت وكالة الانباء العراقية انه على الرغم من الجهود التي تبذل من اجل اطفاء السنة اللهب التي اشتعلت في اثني عشر من خزانات البترول فما زالت النيران مشتعلة .

٤١ طائرة في معركة واحدة

واعلن الناطق العسكري ان الطائرات السورية ووسائط الدفاع الجوي اسقطت ٤١ طائرة اسرائيلية في اشتباكات وقعت صباح اليوم .

وقال الناطق ان الاسرائيليين بداوا في الساعة السابعة من صباح اليوم غارات جوية على بعض المطارات والمواقع السورية فتصدت لهم المقاتلات ووسائط الدفاع الجوي السورية وتمكنت « حتى الساعة التاسعة والثلث » من اسقاط ٤١ طائرة للعدو . وبذلك يصل عدد الطائرات الاسرائيلية التي اسقطت منذ بدء القتال وحتى حينه على الجبهة السورية ١٨٧ طائرة

واضاف الناطق يقول ان الاشتباكات كانت لا تزال مستمرة حتى ساعة صدور بيانه في الساعة التاسعة والدقيقة الاربعين .

واعلن الناطق العسكري السوري ان المدفعية السورية المضادة للطائرات اسقطت تسع طائرات للعدو فيما بين الساعة الثانية عشرة و ٤٥ دقيقة والساعة الواحدة و ٢٥ دقيقة بعد الظهر .

وفي هضبة الجولان ، تدور رحى معارك برية عنيفة بالدبابات . وقال الناطق العسكري السوري ان المقاتلات الاسرائيلية قصفت قواتنا البرية واجهزة دفاعنا المضادة للطائرات الجوية ومطاراتنا ، فيما بين الساعة التاسعة و ٤٥ دقيقة والساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم . وقد اسقطنا ٢٥ طائرة للعدو . واسقطت المدفعية السورية المضادة كذلك طائرة اسرائيلية في منطقة قمير في الساعة الثانية عشرة والنصف .

واعلن الناطق العسكري السوري في بلاغين لاحقين ان ثلاث طائرات اسرائيلية اخرى دمرتا بعد ظهر اليوم

وقال البلاغ الاول انه في الساعة الثانية والدقيقة العاشرة اسقطت وسائط الدفاع الجوي طائرتين معاديتين في المنطقة الجنوبية من الجبهة انفجرتا في الجو .

وقال البلاغ الاخر ان طائرة فانتوم اميركية الصنع اسقطت بنيران الاسلحة المضادة للطائرات بعد ذلك بنصف ساعة وقد شوهد ملاحا الطائرة الاثنان يهبطان بالمظلة فوق منطقة تل الحارة.

وقال الناطق في بيان اخر ان وسائط الدفاع الجوي السوري اسقطت اربع طائرات اسرائيلية اخرى اثنتان منها في الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة في منطقة الحارة في محافظة درعا بينما سقطت الطائرتان الاخريان في القطاع الشمالي الشرقي من الجبهة بعد ذلك بخمس دقائق .

وقال الناطق ان قواتنا لاتزال تشتبك مع العدو بالدبابات والمدفعية .

واذاع راديو دمشق بيانا للناطق العسكري السوري اعلن فيه اسقاط عدد اخر من الطائرات في الاراضي السورية . وقال البيان ان مجموع الطائرات التي اسقطت هذا اليوم حتى هذه اللحظة — لحظة اذاعة البيان — ٩١ طائرة .

جبهة الاردن

المقاومات الارضية تتصدى لتشكيلات معادية

اعلن ناطق عسكري اردني ان عدة تشكيلات من الطائرات الاسرائيلية اخترقت المجال الجوي الاردني في المنطقة الشمالية في الساعة السابعة واربع دقائق من صباح اليوم . وقال ان المقاومات الارضية الاردنية تصدت لها بنيران كثيفة واضطرتها للعودة باتجاه المنطقة المحتلة .

في لندن ، ذكرت صحيفة « الاوبزرفر » اليوم انه ليس من المتوقع ان يدخل الاردن في الحرب رغم أمر التعبئة الذي اصدره الملك حسين امس .

واعادت الصحيفة الى الاذهان تصريحات سابقة للملك اكد فيها ان الاردن لن يشترك في اي صراع مسلح ضد اسرائيل ما لم تكن هناك خطة من شانها ان تؤمن النصر من البداية ..

بورقيبة :
انخراط الاردن في الحرب فرصة العمر للملك حسين

قال الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ان بلاده مستعدة لنسيان نزاعها مع الاردن واعادة علاقاتها الدبلوماسية معه اذا ما وقف الملك حسين الى جانب اشقائه العرب في المحنة العصيبة التي يواجهونها .

واضاف الرئيس بورقيبة قائلا انه يعتقد ان الفرصة التي سنحت للملك حسين اليوم هي فرصة العمر لانها ستساعد على نسيان احداث ايلول ١٩٧٠ الاليمة كما سوف تسهل المصالحة بينه وبين المقاومة الفلسطينية .

ومضى قائلا ان اشتراك الاردن في الحرب سيكون ذا اهمية بالغة وسيكون الملك حسين قد ادى بذلك خدمة لا تقدر بثمن للقضية العربية وللقضية الفلسطينية بشكل خاص .

واشار الرئيس التونسي الى انه في هذه اللحظة التاريخية التي يتقرر فيها مصير الامة العربية فانه ينبغي على كافة البلاد العربية ان تتجاوز الخلافات القائمة بينها وان تكرس جهودها لتحقيق وحدة المقاتلين العرب وهم يقفون صفا واحدا .

أرض المعركة

البحر الأبيض المتوسط — لبنان — بيروت — سوريا — دمشق — هضبة الجولان — حيفا — تل أبيب — القدس — عمان — قطاع غزة — فلسطين المحتلة — الأردن — شبه جزيرة سيناء — القاهرة — ايلات — مصر — السعودية — البحر الأحمر

الأرض المحتلة

جبهة سيناء
تدفق القوات المصرية عبر القناة مستمر
خسائر العدو منذ بداية المعارك
١٠٧ طائرات و ٢٣٠ دبابة و ١١ وحدة بحرية

القاهرة — ١١ — الوكالات — اندفعت قوات مصرية قوية الى عمق اكبر في صحراء سيناء بعد ان اوقعت خسائر اخرى جسيمة بالقوات الاسرائيلية المتراجعة .

وتحدث المسؤولون المصريون عن احراز انتصارات اخرى في جبهة سيناء ، ونفوا في الوقت ذاته ادعاءات اسرائيل ان تكون قواتها قد انتقلت الى الهجوم ، وانها اخذت تدفع المصريين نحو القناة .

وقال ناطق رسمي ان الانباء الاسرائيلية المتضاربة عن المعركة تعكس حالة الفوضى في المعسكر الاسرائيلي نتيجة للهزائم التي لحقت بالجيش الاسرائيلي منذ اندلاع الحرب العربية — الاسرائيلية الجديدة قبل ستة ايام . وذكر مراسل لوكالة انباء الشرق الاوسط من جبهة سيناء اليوم ان القوات المصرية عززت خطوطها بعد ان تقدمت في عدة نقاط امس .

وذكرت القيادة المصرية ان قواتها تغلغلت مسافة ١٥ كيلومترا داخل سيناء . وقال مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط ان الارقام المصرية الرسمية عن خسائر الاسرائيليين في جبهة سيناء منذ بدء الحرب الاخيرة هي ١٠٧ طائرات و ١١ وحدة بحرية و ٢٣٠ دبابة في الايام الاربعة الاولى من الحرب

وكان اعظم هذه الايام يوم الثلاثاء الماضي الذي اطلق عليه — يوم الدبابات — وقال المراسل انه في ذلك اليوم مسح اقوى لواء دبابات اسرائيلي هو اللواء ١٩٠ والحقت اضرار جسيمة في لوائين اخرين

وجاءت انباء الحشد المصري المستمر على طول الضفة الشرقية للقناة كذلك في رسالة مشتركة من المراسلين الصحفيين الذين زاروا منطقة الجبهة في سيناء امس . وقالوا انهم شاهدوا صفوفا طويلة من العربات والدروع المصرية تتحرك عبر جسر عائم في القطاع الجنوبي وتنتشر في الصحراء دون ان يعيقها قصف اسرائيلي متقطع .

استمرار التدفق الى سيناء

واورد « ماتيس هارت » مراسل رويتر التقرير التالي من الجبهة :

واصلت القوات المصرية امس عبور قناة السويس باعداد كبيرة عند الطرف الجنوبي للقناة دون ان يكون هناك سوى تدخل اسرائيلي طفيف .

وعبر مزيد من الجنود المصريين الى سيناء وهم يهللون « الله اكبر » . وقال الجنود المصريون للصحفيين الاجانب الذين زاروا الجبهة لاول مرة منذ نشوب الحرب الحالية « هذه ارضنا » .

وقد نقل المراسلون الاجانب مسافة خمسة كيلو مترات في قلب صحراء سيناء كانت طائرات اسرائيلية نفاثة تقصف في فترات متقطعة مايعتقد انه خطوط تموين مصرية الى الجنوب على الضفة الشرقية من خليج السويس

وكان من المستحيل على الصحفيين من مكانهم الذي يبعد حوالي عشرة كيلومترات عن مكان القصف ان يحكموا على مدى تاثير هذا الغارات .

وفي مكان اخر من الصحراء تستمر المدفعية المصرية والاسرائيلية في تبادل القصف .

وشرح ضباط مصريون ذلك بقولهم ان معارك الدبابات تجري في مناطق بعيدة في الصحراء الى الشرق من مكان وجود المراسلين الاجانب حيث وصلت الدبابات المصرية الى مواقع تبعد حوالي ١٥ كيلو مترا عن قناة السويس .

حشود كبيرة

وشاهد المراسلون الذين عبروا قناة السويس على جسر عائم في مكان بالقرب من الطرف الجنوبي للقناة مئات المركبات المصرية المنتشرة في الصحراء

وكانت طوابير من المدرعات تتحرك في جميع الاتجاهات دون ان تعيقها قذائف المدفعية الاسرائيلية او الطائرات التي تعترضها بين الحين والاخر

ولايمكن تقدير حجم الحشود المصرية الا انه يبدو ان هذه الحشود اكبر من ان تكون مجرد راس جسر

وبالاضافة الى الجسر العائم هناك نقاط عبور اخرى على قناة السويس في المنطقة التي زارها الصحفيون الاجانب

واعترف الضباط بان الجسر العائم قد اصيب باضرار طفيفة في الايام الاولى لكنهم اضافوا بفخر واعتزاز انه تم اصلاحه في كل مدة في اقل من ساعتين .

واطلق ستار — عائم — من الدخان عبر قناة السويس في نقطة العبور التي يبلغ عرضها ١٥٠ مترا لحجبها عن طائرات الاستطلاع الاسرائيلية .

الا انه خلال الثلاث ساعات ونصف الساعة التي قضاها المراسلون في هذه المنطقة لم تشاهد اية طائرة اسرائيلية تحاول مهاجمة الجسر العائم الذي يتمتع بدفاع قوي ضد الغارات الجوية

اسلحة ومؤن تركوها وراءهم

وترك الاسرائيليون وراءهم سيارة لاسلكي عسكرية وقد دمرت بقذيفة مضادة للدبابات كما ترك الاسرائيليون وراءهم كميات كبيرة من المؤن وبعض الاسلحة مثل الرشاشات ومواقع المورتر والبازوكا .

ووجدت لافتة داخل احد الكهوف باللغة العبرية سجلت عليها مواعيد الافطار والغذاء والشاي والعشاء .

وفوق الحصن القائم على الضفة الشرقية للقناة يرفرف العلم المصري .

ويحمي جدار يبلغ ارتفاعه ١٥ مترا من الحجارة والاسمنت المسلح والحديد والرمل والفولاذ هذا الحصن الذي كان جزءا من خط بار — ليف ضد القصف المدفعي ولكنه ليس ضد نيران المشاة القريبة او القتال بالسلاح الابيض الذي خرج منه المصريون منتصرين .

روح معنوية وثقة بالنفس

وقد بدا لي ان الروح المعنوية للجيش المصري قد تغيرت بصورة جذرية فالضباط والجنود اكثر ثقة بالنفس واكثر انطلاقا حتى في احاديثهم مع الصحفيين الاجانب وهم الذين قلما كانوا يدلون باحاديث .

وكان من الواضح ايضا ان الجنود المصريين مزودون باسلحة ومعدات حديثة يعرفون كيف يستعملونها

ويبدو ان الثغرة بين الضباط والجنود كان يعتقد في الماضي انها واسعة في الجيش المصري والتي يقال انها ساهمت في هزيمة سنة ١٩٦٧ قد زالت الان .

بيان رقم ٢٧

وقبل الظهر اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة البيان رقم ٢٧ وفيما يلي نصه ..

« دارت بعد ظهر امس معركة مدرعات في القطاع الاوسط من سيناء دفع العدو خلالها باعداد كبيرة من دباباته في محاولة لوقف تقدم قواتنا فاشتبكت معها مدرعاتنا في قتال عنيف استمر اكثر من اربع ساعات وكبدته خسائر كبيرة في الدبابات والعربات المجنزرة والافراد والاسلحة .

وقد انسحب العدو شرقا فطاردته قواتنا المدرعة وتمكنت من محاصرة جزء منه ودارت معركة اخرى خلال الليل لتصفية وتدمير قوات العدو المحاصرة ومازال القتال مستمرا حتى ساعة اعداد هذا البيان » .

بيان رقم ٢٨

واذيع البيان رقم ٢٨ الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة هذا نصه :

« انتهت معركة المدرعات التي دارت في القطاع الاوسط من سيناء ليلة امس بتدمير مدرعات العدو المحاصرة تدميرا تاما ..

وبلغ ما فقده العدو خلال هذه المعركة الليلية والتي انتهت منذ قليل ٢٥ دبابة وعربة مجنزرة » .

بيان رقم ٢٩

صدر عن القيادة العامة للقوات المسلحة البيان رقم ٢٩ وفيما يلي نصه:

« قامت قواتنا الجوية مساء امس بتوجيه ضربة جوية ضد القوات العسكرية الاسرائيلية في منطقة ابورديس على ساحل البحر الاحمر ومنطقة بالوظة على ساحل البحر الابيض فكبدتها خسائر كبيرة في المعدات والافراد .

ونتيجة لذلك حاول العدو صباح اليوم تصف بعض مطاراتنا في مناطق شمال الدلتا وبورسعيد والقناة وتصدت لها مقاتلاتنا واسقطت لها اربع طائرات من طراز فانتوم وميراج واضطرت باقي طائراته الى التخلص من حمولتها من القنابل والفرار ..

وسقط جزء منها على بعض القرى القريبة مما احدث للمواطنين بعض الخسائر وقد تصدت وسائل دفاعنا الجوي لطائرات العدو العائدة وفاجاتها بتخطيط جديد واسقطت منها خمس طائرات اخرى .

وبذا يصبح اجمالي عدد الطائرات التي فقدها العدو صباح اليوم على الجبهة المصرية خلال نصف ساعة تسع طائرات ولم تحدث اية خسائر بقواتنا »

● الجنود المصريون يتحدثون عن عبور القناة ●

خرج جندي اسرائيلي من موقعه وأخذ يصيح : انا مصري ! انا مصري !

القاهرة — ١١ — من عاصم حسن مراسل « رويتر » : — تحدث عدد من جرحى الجنود المصريين عن كيفية عبور الموجات الاولى من الهجوم العربي قناة السويس الى ضفتها الشرقية بواسطة قوارب مطاطية وحمل المدافعين الاسرائيليين على الفرار لتأمين رؤوس جسور تمر عبرها الدبابات والمدفعية .

وقال الجندي نصر محمد من سريره في مستشفى عسكري يعالج فيه من اصابات في يده ورجله « لقد تدربنا على هذا الامر لسنوات . » وقد اصيب عندما كان يهاجم موقعا اسرائيليا بعد عبوره القناة تحت غطاء كثيف من المدفعية والطيران .

واضاف يقول « لقد قتلت احد الجنود بنيراني فأطلق احد زملائه النار علي واصابني . واستمر اطلاق النار على الموقع الى أن خرج منه الجندي الاسرائيلي وهو يصيح : أنا مصري انا مصري » .

وقال ان الموجة الاولى التي عبرت القناة تلقت عبء القتال ولكن جنديا جريحا اخر هو زكريا ابراهيم قال أن النار الاسرائيلية على شدتها كانت مشوشة وغير دقيقة التصويب.

العملاق أصبح فارا

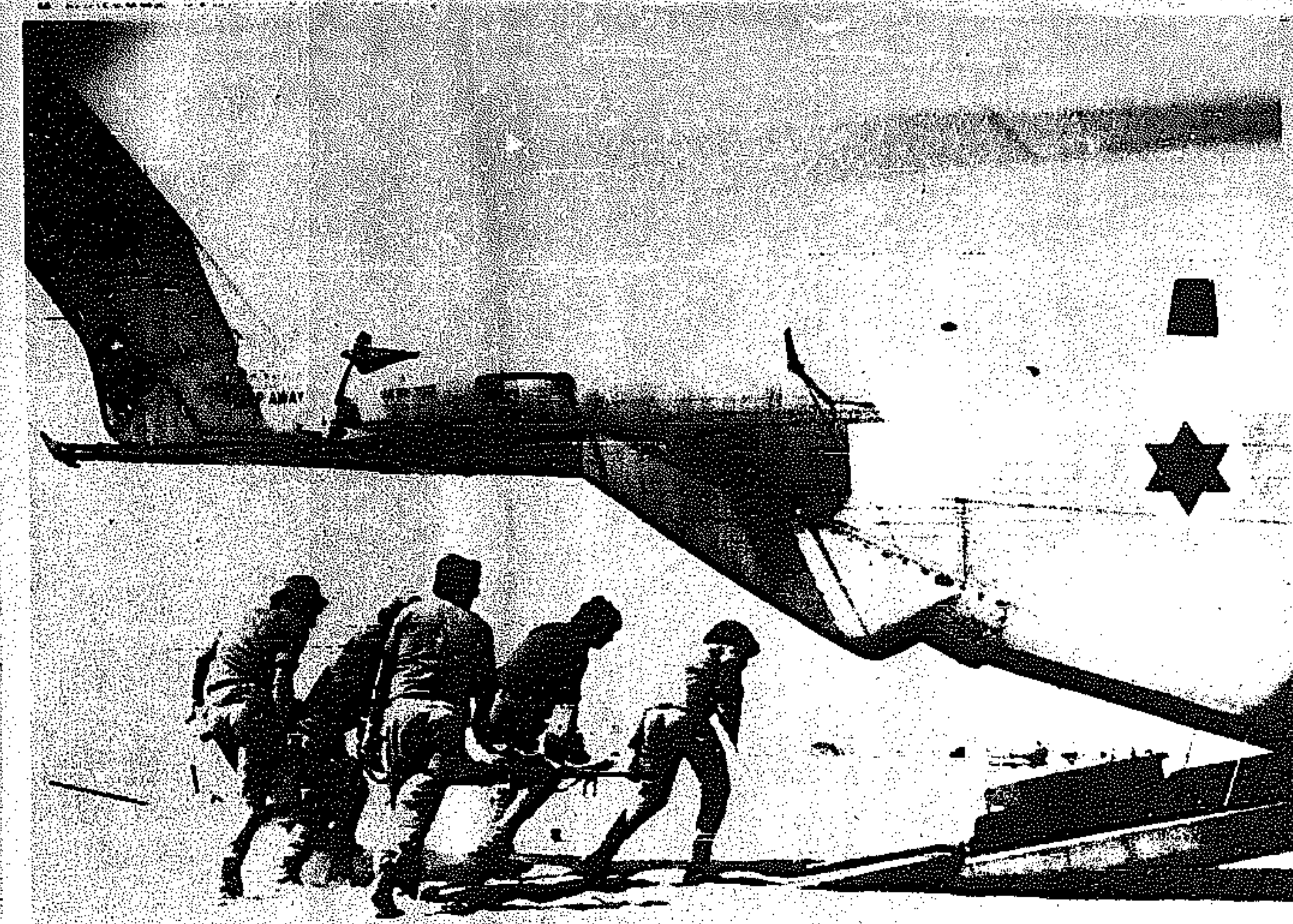
وقال زكريا ابراهيم أن الجنود المصريين استخدموا بعد عبور المر المائي سلالم لتسلق حواجز رملية ترتفع ٢٠ مترا كان المدافعون الاسرائيليون قد اقاموها هناك .

واضاف يقول « لقد رفعت العلم المصري على موقع اسرائيلي ... واندفعنا نحو العدو .... واستخدم الجنود الذين تبعونا السلالم . كان العدو يطلق نيرانه بشدة وجنون .. لقد استخدموا نيران الدبابات ضد الجنود بدلا من المدافع الرشاشة وهذا دليل على انهم كانوا في رعب وفوضى»

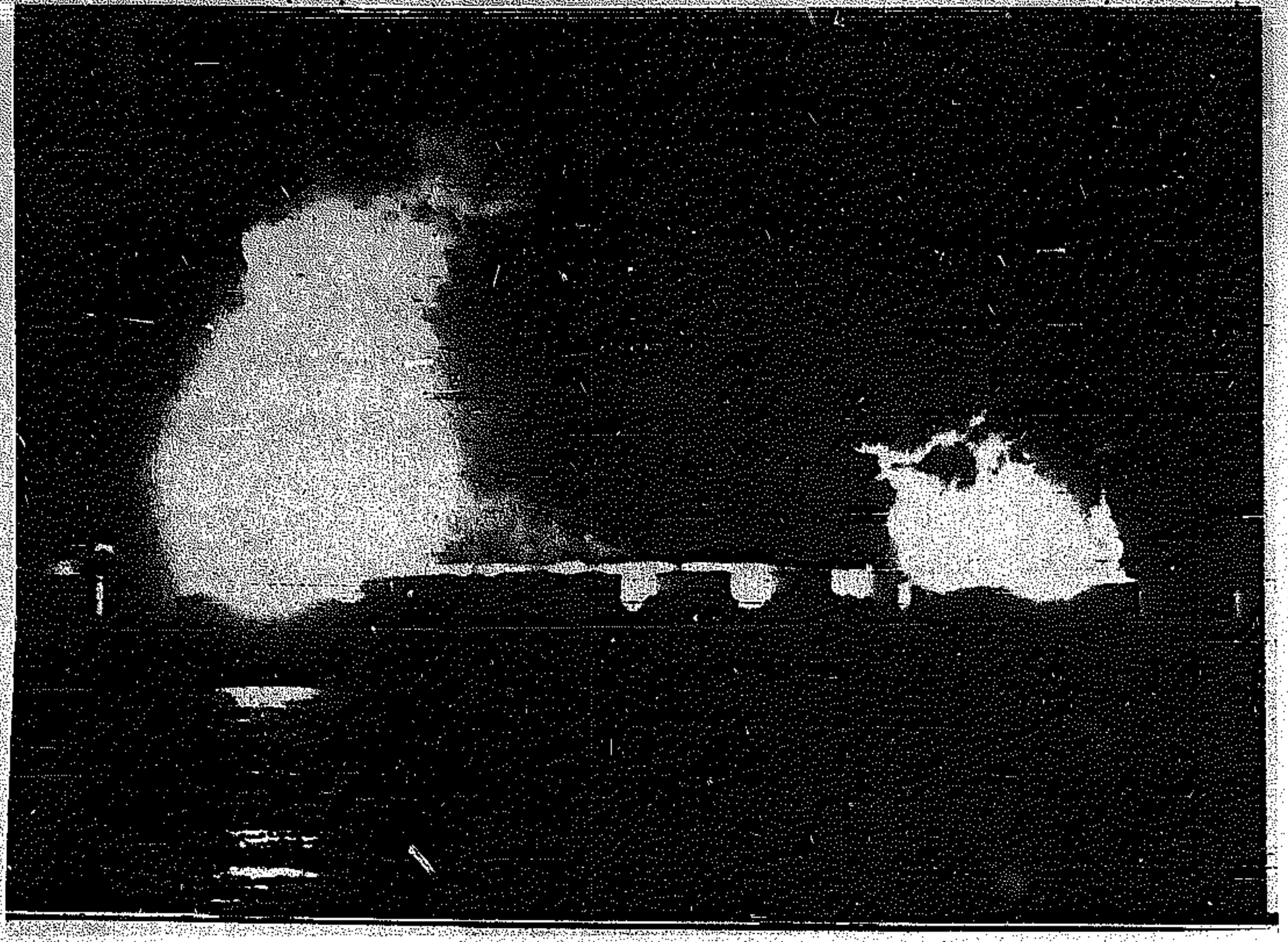
وقال أن نجاحنا بعبور القناة حول الجندي الاسرائيلي من عملاق الى فأر » .

وقال الجندي الثالث محمد عثمان انه يتذكر كيف ان القناة في الوقت الذي كان يعبرها فيه انفجرت الى « جبهة مشتعلة » حيث كان الاسرائيليون يفرون مخلفين وراءهم المدافع والمعدات

واضاف يقول أن العبور سار في وقته المحدد بدقة حسب الخطة الموضوعة وان كل جندي كان يعبر ويتوجه الى مكان محدد له في الخطة . وكان اول ما عمله في الضفة الشرقية تدمير العلم الاسرائيلي الذي كان مرفوعا هناك .



الجرحى الاسرائيليون في سيناء ينقلون بطائرات الهليكوبتر — ي.ب بالراديو —



صورة وزعتها اليونايتدبرس لبعض خزانات النفط في حمص، التي قصفتها الطائرات الاسرائيلية .

جبهة العدو

ادعاء «الانتصارات» الوهمية

اعتراف اسرائيلي رسمي بقوة وثبات الجيش السوري

واصلت القيادة العسكرية الاسرائيلية في اليوم السادس من الحرب الادعاء بانها حققت انتصارات في الجبهتين . مع أن وكالات الانباء العالمية اجمعت على القول ان اسرائيل كانت اليوم مشتبكة في قتال ضار ومرير مع القوات المصرية والسورية .

وقال راديو اسرائيل ان الطائرات الاسرائيلية نشطت في العمل على الجبهة الشمالية ضد الدروع والمواقع السورية . وزعم ضابط اسرائيلي كبير أن الخسائر السورية بلغت فرقة مدرعة . لكن هذا الضابط اعترف بان الجيش السوري لا يزال يقاتل بعناد .

وزعم ناطق عسكري رسمي أن القوات البحرية الاسرائيلية اوقعت اضرارا في منشآت النفط السورية في اللاذقية وبانياس وطرطوس ، وان زورقي صواريخ سوريين اغرقا في معركة بحرية . وادعى الناطق العسكري ، ان الوحدات الاسرائيلية البحرية عادت سالمة الى قواعدها .

وكانت غولدا مائير قد ظهرت على التلفزيون الليلة الماضية لتدعي أن القوات الاسرائيلية قد استعادت السيطرة الكاملة على مرتفعات الجولان . مع أن هذه الادعاءات من جانب مائير تتناقض بشكل واضح مع تقارير كافة المراسلين الاجانب .

واعترفت مائير بالنسبة لجبهة السويس ان المصريين اجتاحوا في الساعات الاولى من الحرب المواقع الاسرائيلية في زحف كبير مفاجىء .

اما بالنسبة لسير المعارك على جبهة سيناء حسب بيانات القيادة الاسرائيلية فقد اعترفت بأن الطائرات المصرية قصفت منشآت بترولية في رأس ابورديس في سيناء خلال الليل فاصيب عدد من الاشخاص ولحقت بالمباني اضرار لم تحددها القيادة الاسرائيلية .

وواصل الناطقون العسكريون اصدار بياناتهم عن معارك في الدبابات زعموا انها وقعت على مسافة تتراوح بين كيلومترين وستة كيلومترات شرق القناة . وادعى راديو اسرائيل ان الدبابات الاسرائيلية وصلت الى ضفة قناة السويس للاتصال بوحدة كانت مقطوعة خلف الخطوط المصرية منذ يوم السبت الماضي .

وادعى ناطق عسكري في وقت لاحق ان قوة اسرائيلية عبرت قناة السويس خلال الليل للقيام بغارات على الضفة الغربية من المر المائي . وزعم الناطق ان القوة قامت باعمال ضد القوافل والمنشآت خلف الخطوط المصرية وعادت عبر القناة الى الضفة الشرقية .

مغزى التغييرات المفاجئة في قيادة العدو العسكرية

اهتزاز بالثقة .. ومحاولة للهروب من الامر الواقع الجديد

ذكرت صحيفة — الاهرام — ان التغييرات التي حدثت في القيادة العسكرية الاسرائيلية في هذا الوقت وبهذه الطريقة تعني ان القيادة السياسية الاسرائيلية اهتزت ثقتها القيادة العسكرية الاسرائيلية .

قالت الصحيفة المصرية في تحليل لمحررها لعسكري اليوم انه لايمكن ان يحدث تغيير في القيادات على هذا النحو لا اذا كان هناك شعور لدى القيادة لسياسية بان القيادة العسكرية فسها اهتزت ثقتها بنفسها . واضافت ن التغييرات على هذا النحو تعكس سلوبا غيبيا يمكن ان يقال عنه نه نوع من التمني .. ذلك ان العودة الى اسماء نجوم من الماضي العسكري لاسرائيل لايعني سوى رغبة في خلق نوع من الطمانينة النفسية يواجه الضيق بالامر الواقع بل ومحاولة الهرب منه .

وقالت « الاهرام » ان هذه اول مرة يظهر فيها مايمكن ان يوصف بانه تجزئة في القيادة العسكرية الاسرائيلية العليا .. ذلك انه من الواضح الان ان الانباء التي خرجت من اسرائيل تفيد بان الجنرال ديان سوف يشرف على الجبهة الشمالية

واضافت الصحيفة قائلة ان العودة الى الاسماء القديمة لها معنى اخر يجب ان يضاف الى ذلك كله .. فمن المعروف ان سياسة انتقاء القادة العسكريين في اسرائيل لاتتم جزافا وانما كانت تخضع لعمليات انتقاء واعداد وتاهيل صارمة ودقيقة ...

ومن مؤدى ذلك ان الاجيال الجديدة من القادة اعدت للمستقبل اعدادا يتلاءم مع متطلباته وهي بالتالي وعلى وجه التاكيد احسن من سابقاتها والتغيير على هذا النحو الان يعني ان هناك خللا واضحا — على الاقل في نظر القيادة السياسية الاسرائيلية — في عملية اعداد القيادة العسكرية الجديدة ومن الواضح ان اهتزاز الثقة بالنفس في القيادة العسكرية لم يقتصر اثره على المستوى الاستراتيجي وانما امتد الى مستويات المناطق .

مراسل اجنبي في الجولان :

شاهدت «السنتوريون» الاسرائيلية وكأن يد عملاق هشمتها

قال بيرنارد ادينغر مراسل وكالة انباء « رويتر » بعد زيارة قام بها اليوم لمعسكر « نفاخ » الاسرائيلي في مرتفعات الجولان انه شاهد جثث الاسرائيليين منتشرة بين حطام الدبابات المحترقة والمبعثرة حول المعسكر الاسرائيلي .

ونسب المراسل الى ضابط اسرائيلي كبير قوله ان الحزن سيخيم على اسرائيل عندما تعلن الخسائر كلها .. هذه الحرب ليست مثل حرب عام ١٩٦٧ ستكون قاسية ، اننا ندفعهم الى الخلف لكنهم بالتاكيد لايفرون .

وقال المراسل انه شاهد عشر دبابات سنتوريون اسرائيلية محطمة .. وبدت احدى هذه الدبابات البريطانية الصنع وكان قبضة عملاق هشمتها ويبدو ان برجها نسف بقذيفة مضادة للدبابات من مسافة قريبة .

واختتم المراسل قوله ان المعسكر في يد الاسرائيليين الان وان الجنود الاسرائيليين كانوا بخوذهم الفولاذية يحيطون بالضابط وقد غطاهم الغبار والعرق وبدا التعب عليهم .

اما جثث الاسرائيليين فقد تمت تغطيتها ببطانيات ويجري ازالتها على وجه السرعة ، بينما كانت نيران المدفعية السورية تغطي المنطقة كلها بسحابة كثيفة من الدخان .

ضغط اميركي متزايد على نيكسون لفتح ترسانة الاسلحة لاسرائيل

القواعد البريطانية في قبرص تزيد نشاطها و٢٥ طائرة فانتوم تغادرها الى منطقة القتال

واجه الرئيس نيكسون امس ضغطا متزايدا لزيادة الشحنات الحربية الى اسرائيل بعد ان ادعى مسؤولون اميركيون ان الاتحاد السوفيتي ينقل بالطائرات معدات حربية الى مصر وسوريا . ولم يتمكن هؤلاء المسؤولون من تحديد المعدات الروسية ولكنهم زعموا ان هذه المعدات تنقل بالجو الى الجبهتين العربيتين وبعضها ينقل مباشرة من الاتحاد السوفيتي .

وقال المستر روبرت ماكلوسكي الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية « اذا تبين آن هذا تحول الى عملية نقل جو واسعة فانه يميل الى ان يعطي وجها جديدا للوضع » . واضاف يقول ان مثل هذا الوضع يمكن ان لا يتعلق بحرب الشرق الاوسط فقط بل بالانفراج السوفيتي — الاميركي . وتدزودت الولايات المتحدة حتى الان اسرائيل باكثر من ١٠٠ طائرة فانتوم و٢٠٠ طائرة سكايهوك وهي طائرات قاذفة . واقر الكونغرس كذلك تشريعا ستتلقى اسرائيل بموجبه ٤٨ طائرة فانتوم و ٣٦ طائرة سكايهوك اخرى خلال السنوات الاربع المقبلة ولكن مؤيدي زيادة العون الى اسرائيل يقولون ان هذه القاذفات المقاتلة يجب ان تقدم الى اسرائيل الان .

هل هي مقدمة للتدخل الاميركي ؟

من جهة اخرى وافق مجلس الشيوخ الاميركي امس على مشروع قانون يحدد المهلة التي يستطيع خلالها رئيس الولايات المتحدة اشراك القوات الاميركية في نزاع بالخارج دون موافقة الكونغرس بمجلسيه بستين يوما . وينص هذا القانون على انه يتعين على رئيس الدولة ان يعرض على مجلس النواب والشيوخ في خلال الساعات الثماني والاربعين التالية لارسال القوات الى المنطقة التي تدور فيها المعارك او التي يتهددها خطر نشوب نزاع ، الاسباب التي دعته لارسال هذه القوات . واذا ادان مجلس الشيوخ ومجلس النواب اشتراك تلك القوات فيتعين عليها ان تنسحب بعد ستين يوما من بدء ارسالها . ومن المقرر ان يحال هذا المشروع الذي وافق عليه مجلس الشيوخ الى مجلس النواب للتصويت عليه خلال هذا الاسبوع . وقال الرئيس نيكسون انه سوف يستخدم حق الفيتو ضد هذا القانون .

الطائرات البريطانية تنشط في قبرص

وفي نيقوسيا ذكرت صحيفة « فيليفتيرو » اليومية الحكومية انه يلاحظ الان نشاط في حركة الطائرات في القواعد البريطانية في قبرص منذ تجدد القتال في منطقة الشرق الاوسط .

وقالت الصحيفة ان سبعا وخمسين طائرة اميركية من طراز فانتوم ، قد هبطت يوم السبت الماضي في قاعدة « اكروتير » وقد غادرت خمس وعشرون طائرة القاعدة بعد ذلك الى تركيا .

وقالت صحيفة « ماخي » اليومية المستقلة من جانبها ان حالة الطوارىء قد اعلنت في القوات البريطانية الموجودة في قواعد قبرص ، كما اشارت ايضا الى نشاط الحركة الجوية فيها بشكل ملحوظ .

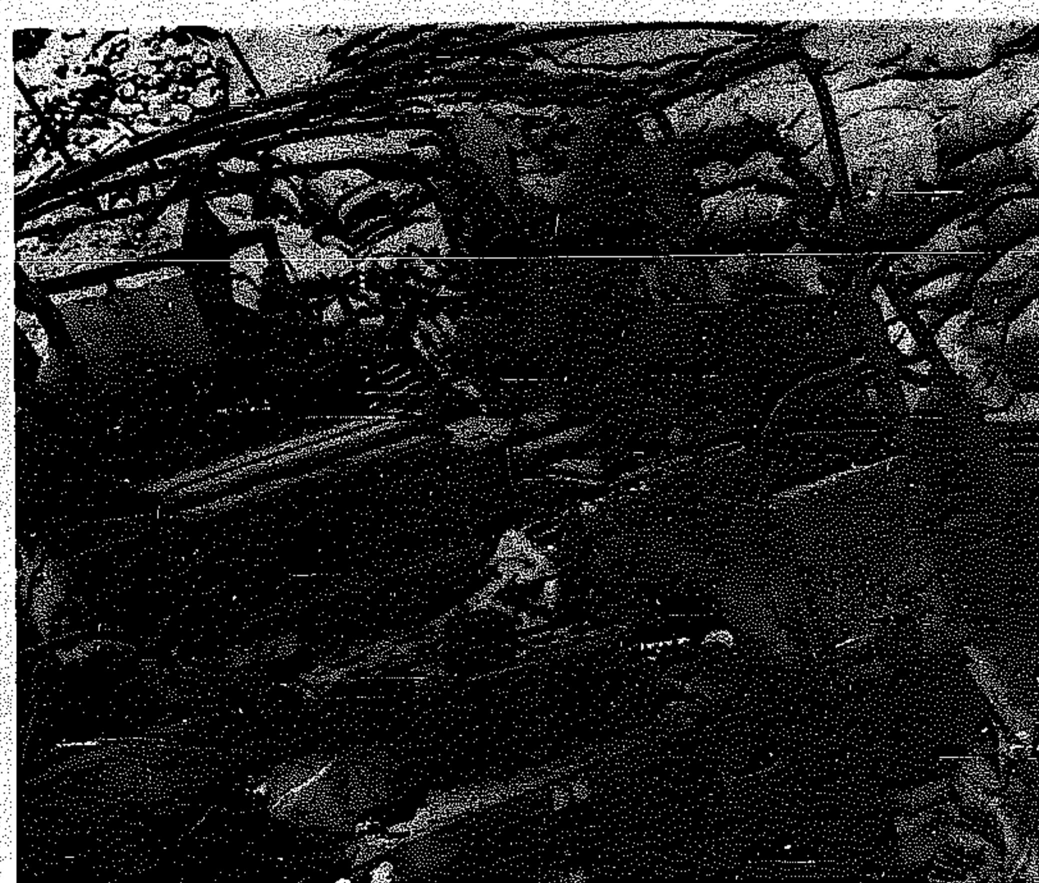
وفي فرانكفورت ناشد المستشار الالماني فيلي برانت الليلة الماضية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي التوسط في حرب الشرق الاوسط وحذر من ان الاعتقاد بامكان حل النزاع هناك بعمل عسكري هو ضرب من الخيال .

صور خاصة بالقبس

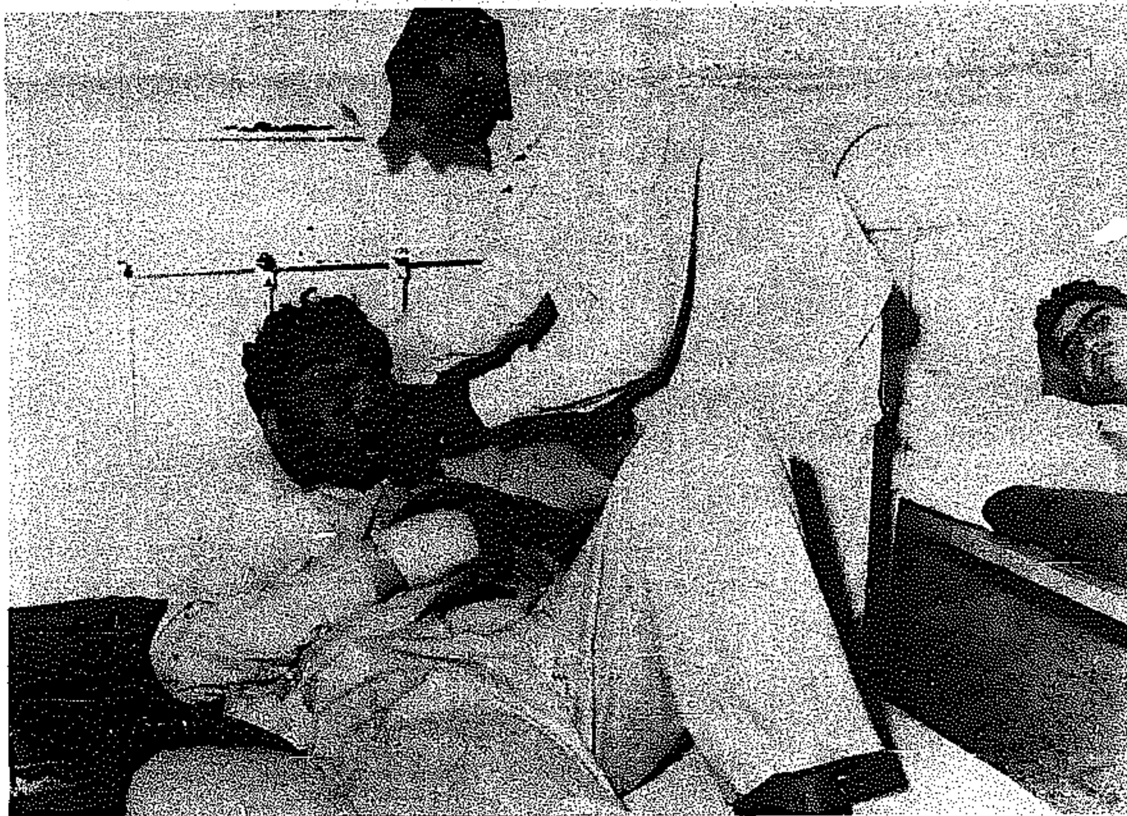
الأسرى والجرحى في معارك سيناء



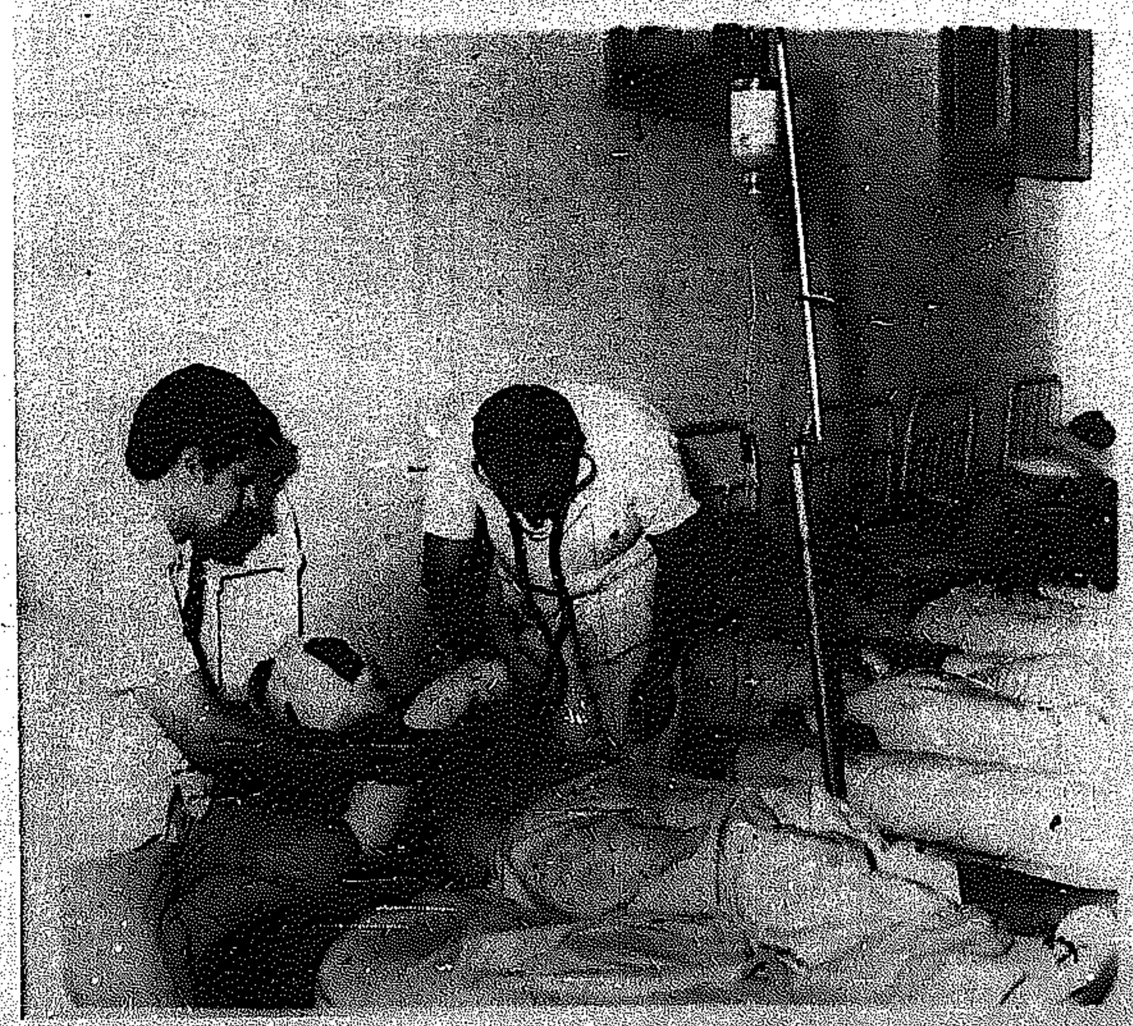
صورة لمجموعة جديدة من اسرى العدو في احد معسكرات الاسرى ـ خاص بالقبس من اشا



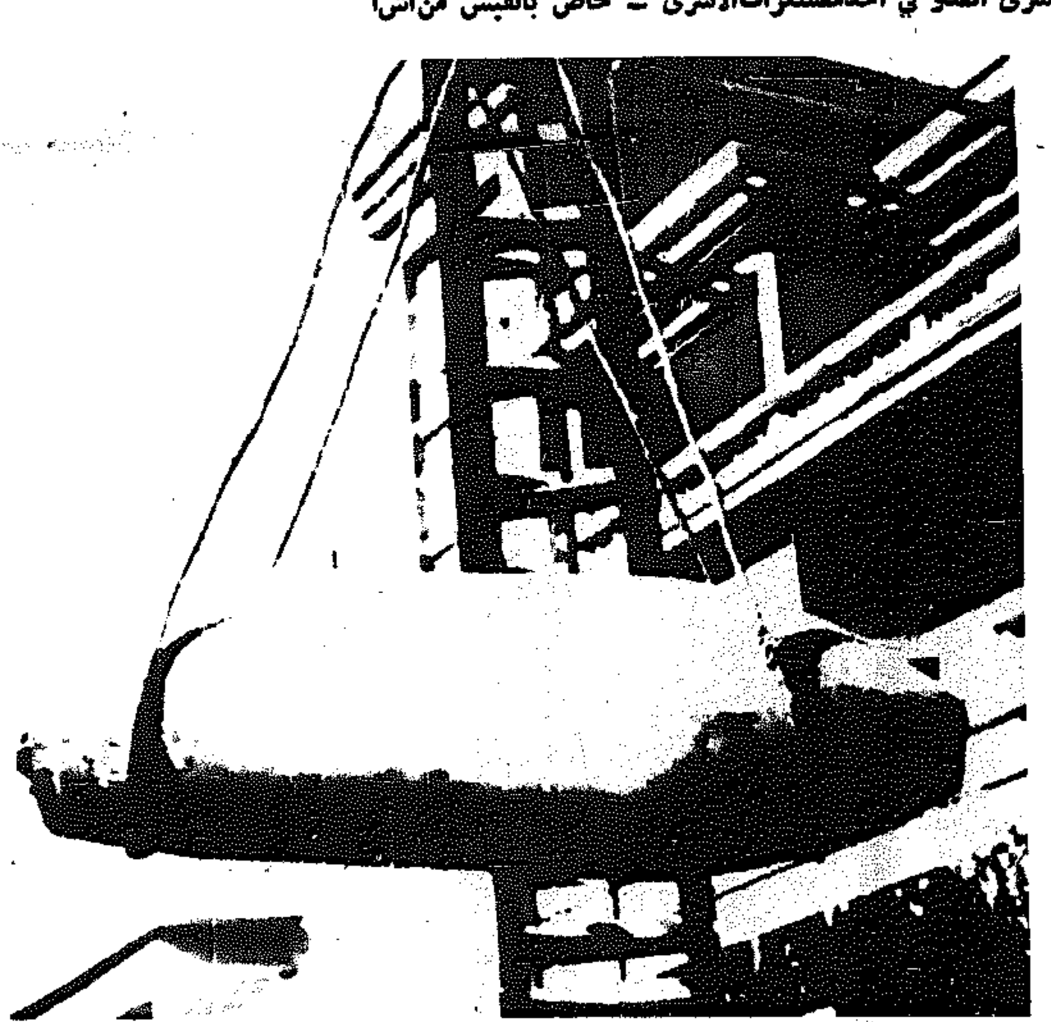
احدى سيارات العدو العسكرية بعد تدميرها خلال عمليات تحرير سيناء ـ خاص بالقبس من اشا



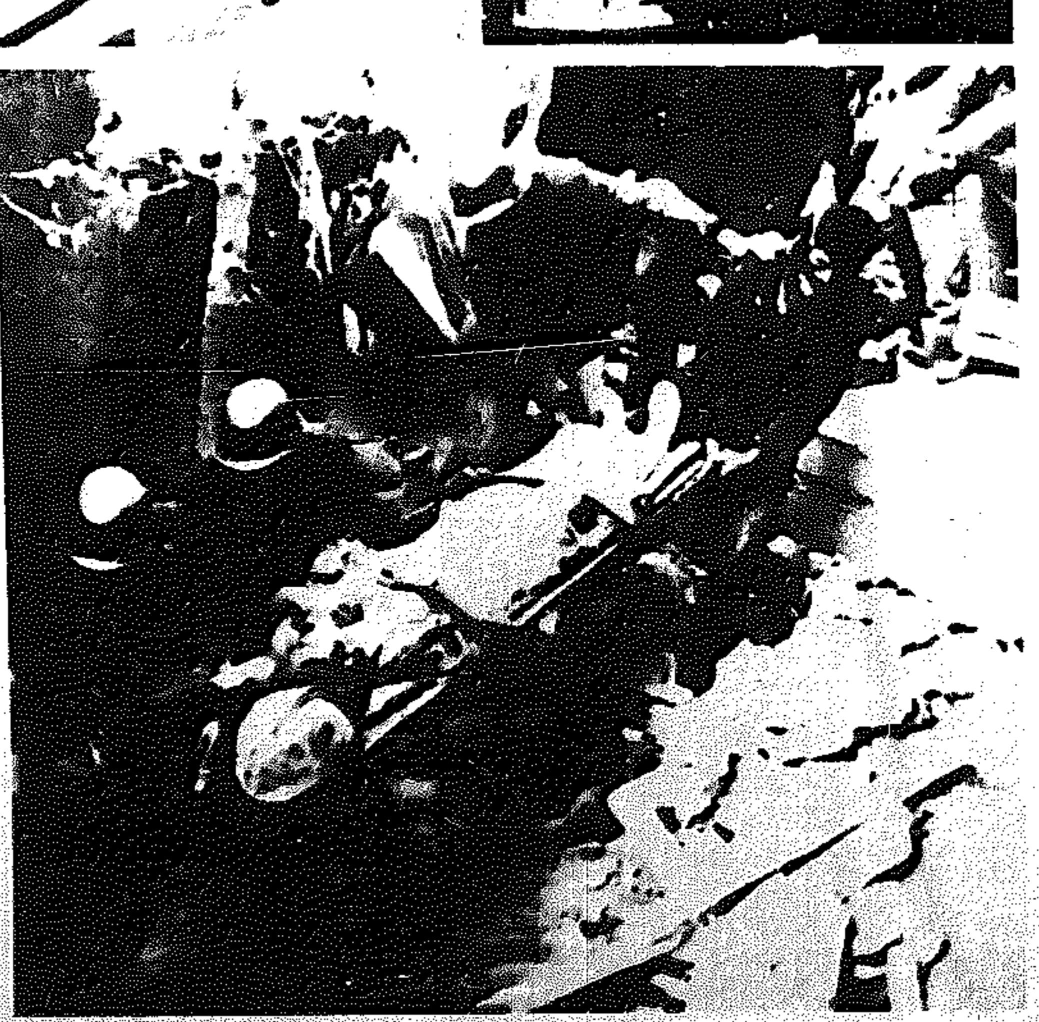
احد جرحى العدو خلال معالجته في احد مستشفيات الاسرى ـ خاص بالقبس من اشا



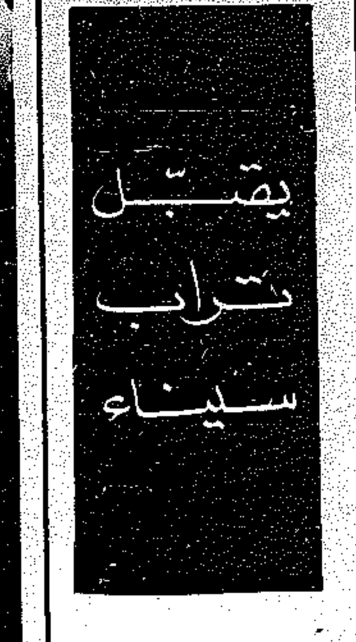
مجموعة اخرى من جرحى العدو الذين يعالجون في احد المستشفيات ـ خاص بالقبس من اشا



قنبلة اسرائيلية لم تنفجر ، سقطت في قلب دمشق اثناء الغارة الوحشية وتبدو عند رفعها ـ ي ب بالراديو ـ

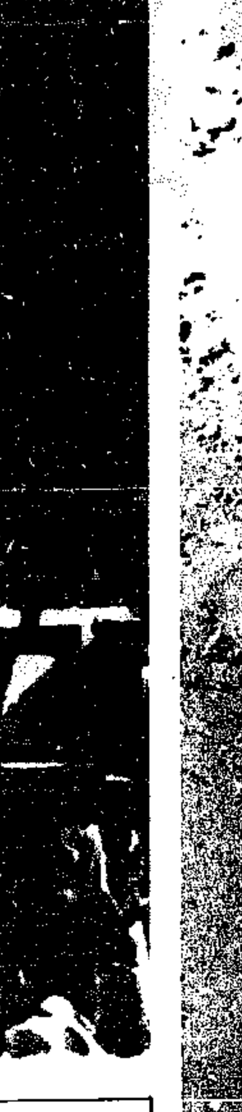


رجال الاطفاء ينقلون احد الجرحى من تحت انقاض احدى البنايات في مدينة دمشق •





... واخيرا وصل اليها منتصرا ، وركع يلثم ترابها ، بعد أن طهره من تدنيس المعتدين .. أنه جندي عربي في سيناء .



صورة من السويس

السيارات البرمائية تنقل الجنود المصريين الى الضفة الشرقية للقناة ، مواصلة التدفق والزحف نحو سيناء .

— ي.ب بالراديو —

الغارديان

وجه آخر للمعركة داخل اسرائيل
الوجوم يخيم على العاصمة وعدد السكارى يرتفع في الشوارع

بالرغم من ان الحرب الدائرة في الشرق الاوسط لم تنتقل بعد الى داخل اسرائيل بشكل فعلي ، فان هناك معركة تدور رحاها لاول مرة من نوعها منذ قيام دولة اسرائيل ، وليس ابطالها سوى ربات البيوت واصحاب المخازن ، وقد انتهز هؤلاء الوضع السائد حاليا لرفع اسعار المواد الغذائية والتموينية وتجاهلوا البلاغات الرسمية بعدم اثارة الفوضى ، وتكسير زجاج الابواب والنوافذ في عدد كبير من الحوانيت .

ومع أن المعارك الدامية ليست بعيدة عن تل ابيب اذا قيست بالاميال الا ان احدا لايريد ان يصدق ان العرب يستطيعون خرق المجال الجوي الاسرائيلي ، ونتج عن ذلك ان الدعوات التي توجهها السلطات الى الاحتياطي لم تقابل بحماس كبير ، وقد كثرت مناظر السكارى من الشباب في كل مكان ويلاحظ بالتالي ان الوجوم يسود العاصمة الاسرائيلية عندما يحين موعد اصدار الصحف اليومية بسبب انباء الحرب القائمة على الحدود .

وتتسم البرامج الاذاعية والتلفزيونية بمقدار من الجمود يثير شكوك الاسرائيليين ومخاوفهم ، فليست هناك لوائح تذاع باسماء القتلى ، غير ان القلق يزداد كلما توقفت مرافق الحياة العادية اليومية ، كاختفاء بائع الصحف او موزع الحليب او الحانوتي بدعوى ذهابهم الى جبهة القتال ، ويعزى الهدوء الذي يسود المدن الى غياب سائقي الباصات وسيارات الاجرة ايضا

وعلق احد المسؤولين على اغلاق المدارس ودور السينما وتكليف عدد من ربات البيود باعداد كميات من الطعام والاستعانة بالطلاب في عمليات الاسعاف ونقل الجرحى فقال ان هذه هي اول مرة يحدث فيها ذلك وان الاسرائيليين لم يالفوا مثل هذه الاعمال في الحروب السابقة .

اما على الصعيد الصناعي ، فان المهندسين والضباط الذين تم استدعاؤهم للاشتراك في المعركة طلبوا زيادة الرواتب المخصصة لهم بسبب الحرب .

الأوبزرفر

الصين تدين اسرائيل والدول الكبرى

ما أن بدا القتال في الشرق الاوسط حتى رفعت الصين صوتها معلنة وقوفها الى جانب العرب وأنحت باللائمة على الولايات المتحدة وروسيا واسرائيل لتسببها جميعا في اشمال نار الحرب . ومع ان تل ابيب هي المسؤول الاول عن اندلاعها ، فان الصين ترى أن القوى الكبرى ساهمت في خلق المناخ المناسب للحرب . فالولايات المتحدة تستحق اللوم لانها قدمت المساعدات العسكرية لاسرائيل ، اما الاتحاد السوفيتي فان دعمه للعرب لم يبرر سماحه لليهود السوفيت بالهجرة وتزويد اسرائيل بقوة بشرية ذات فعالية .

وقد التزمت الصين منذ انضمامها الى عضوية الامم المتحدة قبل عامين بتاييد القضية الفلسطينية وذكر مندوبها لدى الجمعية العامة في الاسبوع الماضي ان قرارات المنظمة الدولية لن تؤدي الى تغيير الاوضاع في الشرق الاوسط ومن المحتمل أن يترتب على ذلك معارضة الصين لاي مشروع يدعو الى اقرار السلام بشكل لا يتناسب والمصلحة العربية .

واوضحت الصين اكثر من مرة ان حالة « اللاسلم

التتمة على ص — ١٠ —

ابناؤنا في هضاب الجولان وكثبان سيناء وضفاف القناة يبذلون الدم والروح ، فابذلوا من اجلهم واجلكم الجهد والمال .

طريق التحرير يمر من فوهة بندقية ، فابذل ما تستطيع لتغذية بندقية اخيك وتقوية زنده .

اللجنة الشعبية لجمع التبرعات

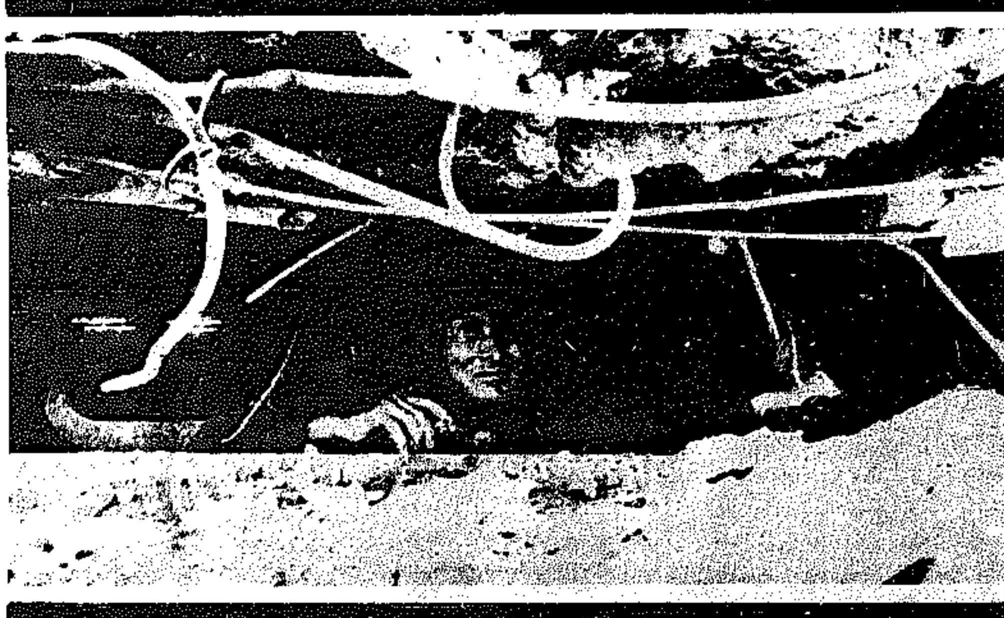


صورة من الكويت

الشباب الفلسطيني يتطوع للذهاب الى المعركة

اندفع الشباب الفلسطيني لتلبية نداء منظمة التحرير الفلسطينية بالتطوع للذهاب الى الجبهة ، وفي الصورة عدد من المتطوعين في مكتب المنظمة بالكويت

تصوير : مصطفى حسين



دايان مختبئا

وزير دفاع العدو موشي ديان ، يكاد لا يظهر منه سوى وجهه ، يراقب مدى صمود قواته امام الضربات العربية .

— ي.ب بالراديو —

لوفيغارو

حرب يوم الغفران : النتائج ستحدد المصير

بدات الحرب الرابعة في تمام الساعة الواحدة واربعين دقيقة بتاريخ السادس من الشهر الحالي ، اي بعد خمس سنوات واربعة اشهر ويوم واحد في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وقد سماها الاسرائيليون حرب « الكيبور » لان « كيبور » هو التعبير الديني العبري « ليوم الغفران » الذي تقول الديانة اليهودية انه يتقرر فيه مصير الامة في الحرب او السلام .

ولم تكد تمضي ٢٤ ساعة على اطلاق الرصاصة الاولى ، حتى اصبح الجانبان العربي والاسرائيلي على قناعة من ان المعركة هي معركة مصير .

لكن ظروف الحرب اختلفت هذه المرة عما كانت عليه في الماضي بالنسبة لاسرائيل . فان الاحساس بالبطولة الذي تولد في حزيران ١٩٦٧ خبا اليوم لينوب عنه فتور في تحرك القوات ودعوة العناصر بواسطة الاذاعة الى تشكيل الوحدات تمهيدا لتعبئتها . وليس ذلك بغريب فالعرب لم يتيحوا للاسرائيليين فرصة اعداد انفسهم للمجابهة ، وقد ابدت الحكومة عدم رغبتها في شل النشاط الانتاجي في البلاد كما حدث عام ١٩٦٧ ، وذلك استعدادا لخوض معركة دفاعية قد يطول اجلها ، وكان عنصر الشباب اول من اختفى من الاسواق .

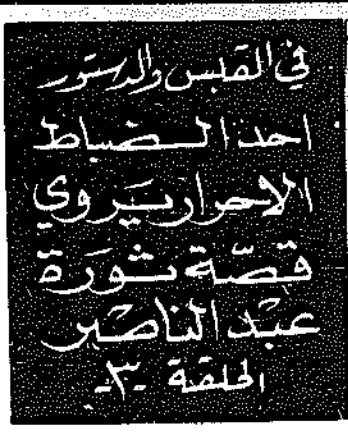
ورجع الناس بشكل عفوي الى عادة التنقل في الشوارع واجهزة الراديو ملتصقة بالاذان ، وخفت المواد التموينية نظرا للاقبال المتزايد على شراء المؤن . لكن الانباء الواردة من جبهات القتال ، والتي تقول بان المصريين ينتصرون للمرة الاولى اثارت شكوك الكثيرين ومخاوفهم ولا سيما بعد تمسك السلطات بالسرية التامة فيما يخص عدد القتلى الذين يتساقطون ، وتغيب العمال العرب عن اعمالهم دون استثناء ، وتولي المدراء تسيير الاعمال في البنوك والمؤسسات بدلا عن الموظفين العاملين لديهم .

وعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي اجتماعات متكررة ، واعطي لكل وزير صلاحيات حالة الطوارئ ، وقال وزير الدفاع موشي ديان ان النصر بات قاب قوسين او ادنى وغاب عنه انه لم يحسب حسابا لطول المدة التي ستستغرقها الازمة ، وان الموقف بات متعلقا بالفترة الزمنية لاستمرار الحرب وليس فقط بالجيوش المعدة لخوضها .

فما الذي يمكن استنتاجه والحالة هذه ؟

من الملاحظ ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية تلزم الصمت وتمسك عن اصدار البيانات لساعات طويلة وان وسائل البث العربية اكتسحت الموقف بما تورده من انباء . ولعل اسرائيل تأمل الاستفادة من اخبار الانتصارات السورية والمصرية محاولة منها لاقناع الراي العام العالمي ان العرب هم الذين بداوا الحرب .

ومن هنا يتضح ان عودة اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ سيكون بمثابة انتحار للدولة اليهودية ، ذلك انه لولا الحدود الجديدة لما استطاعت تل ابيب تحمل ثقل الحرب التي شنها عليها المصريون والسوريون ولما تمكنت من النجاة ازاء الفعالية التي انفردت بها قذائفهم البعيدة المدى . ولا بد من انتظار النتائج التي سيحققها الهجوم الاسرائيلي المعاكس الذي يلوح به قادة اسرائيل .



عندما ثار الضباط الاحرار في وجه عبد الناصر بسبب محمد نجيب

«نحن نشتغل بصمت وهو يقطف الثمار»

نتابع في هذه الحلقة قصة ثورة جمال عبد الناصر ، وفيها يتحدث الكاتب عن اليوم الذي جرت فيه « مواجهة » بين عبد الناصر والضباط الاحرار الذين ثاروا في وجهه بسبب استمرار وضع محمد نجيب في الواجهة وكانت حجتهم انهم هم صنعوا الثورة بقيادة عبد الناصر ، لكن محمد نجيب يقطف الثمار من الواجهة التي يقف فيها !

الحلقة الثالثة

كان الاجتماع الذي عقدته الجمعية العمومية لسلاح المشاة برئاسة عبد الناصر عاصفا . وكان هذا متوقعا بل ومعروفا من قبل الجميع . فالضباط الذين ساهموا بقيام الثورة قد ساءهم كثيرا ان يجدوا رمز الثورة هو غير قائدها الحقيقي . ولذلك طلبوا عقد اجتماع للجمعية العمومية للاستماع الى وجهة نظر عبد الناصر حول الاسباب التي احاطت ببروز اسم محمد نجيب كقائد للنظام الجديد امام الشعب ، وتركيز الدعاية والاعلام عليه بشكل ملفت للنظر ، مقلق لخواطر الضباط .

وكان التساؤل قبل الاجتماع : لقد قبلنا بوجهة النظر القائلة ان محمد نجيب يمكن ان يكون قائدا عاما للقوات المسلحة . اما ان يصبح قائدا لحركة الجيش وللثورة فهذا امر اخر . وكان من المعقول ان يستسيغ الضباط عملية اسناد القيادة العامة للقوات المسلحة الى محمد نجيب ، وذلك لان رتبته العالية وسمعته في الجيش بعد انتخابات نادي الضباط تؤهلانه لتبؤ هذا المركز . لكن الرتبة العالية شيء ومركز القيادة للثورة شيء اخر . لذلك قامت الضجة بين صفوفنا ودعينا الى حضور الجمعية العمومية في سلاح المشاة . وعقدت الجلسة برئاسة عبد الناصر بعد يومين من قيام الثورة .

ومما زاد في قلقنا ان محمد نجيب قد ادلى بتصريح الى جريدة الاهرام نشر في ٢٥ يوليو ، اي يوم عقد الجمعية العمومية قال فيه بالحرف الواحد : « لقد قلناها كلمة صريحة . اننا نريد تطبيق الدستور . وينص الدستور على ان بلادنا ملكية دستورية » .

هذا التصريح خلق جوا من البلبلة بين صفوفنا ، لانه يعني ان النية تتجه الى المحافظة على النظام الملكي مما يناقض ابسط المبادىء التي قامت على اساسها حركة الضباط الاحرار . وتساءلنا جميعا : هل ان محمد نجيب ادلى بمثل هذا التصريح بمعرفة وتخطيط جمال عبد الناصر ، ام انه كان يعبر عن رغبة شخصية ؟.

بدا الاجتماع بطرح مثل هذا التساؤل الذي ولد تساؤلات اخرى . وتولى الكلام في البداية الصاغ صلاح سعده . وكان الاجتماع النهائي للضباط الاحرار قد عقد في منزل صلاح بالمنيل حيث تقرر القيام بالثورة وكان صلاح من اشد المتحمسين الى طرح مثل هذا السؤال خاصة وانه لم يخف قلقه من ان تكون الثورة قد انحرفت عن خطها الاساسي . وقف صلاح سعده وقال ما خلاصته :

● ايها الضباط . اننا نريد ان نعرف الحقيقة . هل يعقل ان نتصور الان ان عبد الناصر كان يعمل طوال فترة التحضير للثورة بوحي من محمد نجيب ؟ اذا كان الامر كذلك فاننا نكون قد خدعنا حيث اوهمنا جمال انه قائد التنظيم بينما القائد الحقيقي هو محمد نجيب ؟ نريد ان نعرف الحقيقة الان . ان عبد الناصر هو الذي اختار محمد نجيب رئيسا لانتخابات ميس المشاة ثم رئيسا لنادي القوات المسلحة . ما معنى هذا وما لزوم هذا . اذن اننا امام خديعة . ومن يخدعنا ؟ رئيس التنظيم وقائده !

كان كلام صلاح سعده مختصرا وعنيفا ومباشرا . لكنه في الحقيقة كان يعبر عن التساؤلات التي راودت معظمنا . ولان صلاح قد تكلم بصراحة فقد تكهرب الجو ، وظهرت علامات الاحتقان على وجه عبد الناصر ، لكن ابتسامته لم تختف . كان صامتا وصابرا كعادته . ولانه كان يترأس الاجتماع فقد اضطر الى الانتظار الى حين انتهاء الصاغ صلاح سعده من كلمته . وحاول ضباط اخرون طلب الكلام للرد على كلمة صلاح . لكن عبد الناصر طلب ان يتولى هو عملية الرد حيث القى الكلمة التالية ، اذا لم تخني الذاكرة .

● ايها الاخوة . ان لكم الحق في الشعور بالقلق . صحيح ان هناك فرقا بين ان يكون محمد نجيب قائدا عاما للقوات المسلحة وبين ان يكون قائد الحركة . ولكننا في المرحلة الحالية مضطرون الى التخلي عن هذا الفرق .

وسمعت في قاعة الاجتماع همهمات وأصوات احتجاج لكن عبد الناصر طلب منا السكوت الى ان ينتهي من كلمته . ثم تابع قائلا :

● ايها الاخوة . ان حركتنا حتى الان لم تثبت نفسها . ما زال امامنا الكثير . جيش الاحتلال ما زال موجودا على ضفة القنال . الامريكان اقوياء والانكليز لهم نفوذهم التقليدي في السلطة . والاحزاب تفكر وتدبر وتخطط لجذب الحركة لصالحها . لذلك فانه من ناحية التكتيك فان وجود محمد نجيب في الواجهة يعتبر عامل اشغال لكل هذه القوى . وهذا ضروري جدا بالنسبة لنا حتى نتمكن من تحقيق عملية التثبيت والسيطرة بصمت . وبعد ذلك يصبح بالامكان الفصل بين منصبي القائد العام وقائد الحركة . اما الان فنحن مضطرون للمحافظة على الوضع الحالي ومن الخطا ان نفكر غير ذلك .

قال عبد الناصر جملته الاخيرة بنبرة حادة حازمة وكانه يبلغنا بشكل غير مباشر انه ضد الاستمرار في بحث هذا الامر . وعندما لمس استجابتنا لما قاله والتي برزت من خلال صمتنا قال :

● سنستمر على ذلك بانتظار خطوتنا التالية .

الخطوة التالية .. ترحيل فاروق

وانتهى الاجتماع . لكن التساؤلات بقيت في ذهن عدد منا .

واتضح فيما بعد ان الخطوة التالية التي اشار اليها عبد الناصر كان الاستعداد لها قائما على قدم وساق . فقد صدرت اوامر عبد الناصر بتحريك لواء مدرع ولواء مشاة والاي مدفعية الى الاسكندرية .

واكرر في مجال التاكيد ان عبد الناصر هو الذي اصدر الامر بتحريك هذه القوات رغم ان ذلك كان من صميم اختصاص محمد نجيب بوصفه قائدا عاما للقوات المسلحة . واتضح لنا اهمية هذه العملية فيما بعد ، فهذه القوات التي تحركت بامر عبد الناصر الى الاسكندرية هي التي تولت عملية محاصرة قصر راس التين بالاسكندرية ، وارغمت الملك على الانسحاب بعد ان تمكنت من شل قدرة قوة القصر المؤلفة من لواء واحد مدرع مسلح باحدث اسلحة الجيش المصري . وهناك حقيقة اخرى وهي ان عبد الناصر لم يكشف حقيقة مهمة القوات التي حركها لمحمد نجيب الا بعد ان تركت القاهرة مزودة باوامر لا رجوع عنها . وعندما عرف نجيب بمهمة هذه القوات التي كانت في منتصف المسافة بين القاهرة والاسكندرية ظهرت عليه علامات النرفزة وقال بحضور جمال سالم واحمد شوقي :

— اليس من الجائز ان تعتبر عملية دفع الملك الى قبول التسليم والتنازل بعد قيام الحركة بثلاثة ايام ، عملية متسرعة ؟.

وكعادته سخر جمال سالم من هذا الكلام . وكعادته محمد نجيب قبل سخرية جمال سالم بصدر رحب كما قبل ان يكون الانذار الموجه الى الملك بمغادرة البلاد موقعا باسمه . لكنه قبل ذلك اراد ان يعرف مدى قدرة القوات التي حركها عبد الناصر لمحاصرة قوات الملك . وايضا اراد ان يتاكد من قدرة هذه القوات على القيام بمهمتها . وعندما ثبت له ان العملية ناجحة مائة في المائة ، وان لا خطر من فشلها رضي ان يوقع الانذار . وظهر السرور على ملامحه عندما عرف ان قوات معسكر مصطفى باشا الموجودة في الاسكندرية قد انضمت الينا ، وتتالف قوات هذا المعسكر من لواء مشاة وكتيبة مدرعة .

وعندما وقف محمد نجيب امام الملك في قصر التين وبجواره كل من جمال سالم واحمد شوقي بحضور علي ماهر سيطرت عليه الرهبة . فقد انتصب في وقفة انتباه عسكرية ، بينما كان جمال سالم يقف غير آبه للوضع ممسكا بعصاه يحركها يمينا وشمالا امام الملك لدرجة ان فاروق قال لجمال سالم :

□ شيل العصاية اللي معاك دي يا حضرة البكباشي .

واخذ محمد نجيب بالملاحظة الملكية فاشار الى جمال سالم بتنفيذ الامر الملكي ، لكن جمال سالم حسب طبيعته الاندفاعية رفض تنفيذ الامر . وهنا تدخل علي ماهر حيث عالج الموقف بلباقته الدبلوماسية المعروفة وسارع في اتخاذ الاجراءات التي انتهت بخروج الملك من مصر على ظهر يخته كما هو معروف .

وعندما عين الامير عبد المنعم رئيسا لهيئة الوصاية ومعه رشاد مهنا في عضوية الهيئة كان محمد نجيب يحافظ دائما على مسافة واضحة بينه وبين الامير بحيث كان الامير يمشي في المقدمة ومحمد نجيب يسير وراءه على بعد مترين او ثلاثة امتار . وهذه الحركة اثارت الكثير من التعليقات بين صفوفنا . ولا زلت اذكر الحادثة التي وقعت فيما بعد . فقد كان الامير عبد المنعم متوجها الى مقر القيادة . واعلن الحرس عن وصوله . وعندما سمع محمد نجيب بذلك ترك مقعده خلف المكتب وسارع الى لقائه على سلم المقر مما اثار دهشة الجميع ودهشة الامير عبد المنعم نفسه . وتضايق عبد الناصر جدا من هذا التصرف واسرع كل من الصاغ اسماعيل فريد ومحمد نصير للحاق بمحمد نجيب قبل ان يصل الى السلم ، لكن عبد الناصر امرهما بالعودة متحاشيا وقوع ازمة اشبه بالفضيحة امام الصحفيين الذين كانوا متجمعين امام مقر القيادة العامة .

وهذه الحادثة تضاف اليها حوادث صغيرة اخرى كشفت لنا حقيقة شخصية محمد نجيب . فقد كان متمسكا بروح الرسميات والشكليات الملكية رغم قيام الثورة وذهاب الملك . وقد حللنا هذه الظاهرة في اكثر من مناسبة . منا من قال ان ذلك يعود الى طبيعة الرجل . ومنا من قال ان ذلك يرجع الى روح حب الملكية المتاصل في نفسه . ومنا من قال ان مرد ذلك الى خطة تكتيكية يتبعها محمد نجيب للظهور بمظهر الثائر الجنتلمان بينما كنا نظهر نحن بصورة الثوار الحقيقيين . ويبدو ان القول الاخير كان اقرب الى الحقيقة بدليل ان تصرفات محمد نجيب الجنتلمانية قد قربته جدا من الاحزاب واستغل هذه الفرصة لتوثيق صلته بعلي ماهر رئيس اول حكومة بعد الثورة .

علي ماهر اول رئيس حكومة بعد الثورة

وهنا لابد من القول ان عبد الناصر وهو الذي اختار علي ماهر كواجهة حكومية لحركة الجيش . اختاره لعدة اسباب اولها ان علي ماهر يتمتع بشعبية لا باس بها . وكان وثيق الصلة بالسراي مما يسهل مهمة عبد الناصر بعزل الملك . لكن بعد سفر الملك كان الامر متجها في مجلس قيادة الثورة الى تقليص سلطات علي ماهر ، بينما كان محمد نجيب يتجه اتجاها مختلفا . كان نجيب يعامل علي ماهر على انه رئيس حكومة فعلا ، وانه — اي محمد نجيب — قائدا عاما للقوات المسلحة . وهذا يعني ان نجيب يعتبر علي ماهر رئيسا دستوريا له . كان نجيب يستشير علي ماهر في اي امر يريده لدرجة ان صلاح سالم قال في هذا المجال :

● ان محمد نجيب يتلقى التعليمات من مجلس قيادة الثورة ثم يتصل بعلي ماهر لاستشارته واخذ رايه في تنفيذها الامر الذي يجعل مجلس قيادة الثورة خاضعا برمته لعلي ماهر .

قال صلاح سالم هذا الكلام خلال احد اجتماعات مجلس قيادة الثورة . وقد تحول الاجتماع الى عاصفة خرج صلاح سالم منه ثائرا فاقد الاعصاب واتجه فورا الى مكتب محمد نجيب فاقتحمه حيث وجد نجيب في حديث عميق مع علي ماهر على التلفون . فبادره بالانتقاد الشديد المشوب بلهجة عدائية . وسرعان ما اغلق محمد نجيب التلفون وقال لصلاح سالم :

● ايه ده .. اي ده .. انا ما عملتش حاجة . انا ما عملتش حاجة .

فرد عليه صلاح سالم بعنف :

● ياحضرة القائد العام . انت قائد عام القوات المسلحة اللي قامت بالثورة وهو (اي علي ماهر) مجرد رئيس حكومة لا اكثر ولا اقل . يجب ان تصدر اليه الاوامر وهو ينفذها . لا ان تفعل العكس .

وقبل ان يخرج صلاح سالم من الغرفة قال لمحمد نجيب :

● من غير المعقول ان ناتي بك ونقبلك على رؤوسنا لتحمينا فاذا بك تخربها .

ورد محمد نجيب وهو في حالة من الذهول :

● هذا صحيح . لقد كان علي ماهر يطلب مني بعض الطلبات الخاصة في الجيش لكني رفضتها .

غير ان الحقيقة التي تكشفت لنا فيما بعد عندما اجتمعنا بعلي ماهر كانت عكسية . فمحمد نجيب هو الذي كان يحاول اقناع علي ماهر باتخاذ قرارات بنقل بعض الضباط والكتائب الذين اشتركوا في الثورة الى السودان قد احتار علي ماهر في تفسير وتحليل هذا الطلب . الا انه لم يكن لديه مانع من تنفيذه خاصة وان ذلك من شانه ان يدعم سلطاته كرئيس للحكومة على طريق تاكيد تبعية القائد العام له .

كشف جزءا من هذه الحقيقة قبل صدور اوامر النقل الى السودان كل من الضباط : صلاح سعده وصلاح نصر ومحمد السيد . واتضح ان الخطة الموضوعة بالاتفاق بين محمد نجيب وعلي ماهر كانت تقضي بابعاد الضباط الاحرار تدريجيا عن مصر تمهيدا لتصفية الحركة كلها واصولها .

وفي اجتماع عقد في منزل محمد السيد لبحث هذا الوضع الخطير علت صيحات الضباط غضبا وطالبوا باتخاذ موقف واضح وصريح ضد محمد نجيب يتناسب مع تصرفه الذي يستهدف تصفية الثورة وهي بعد لم تزل في بداياتها . وعلم عبد الناصر بامر هذا الاجتماع فاتصل بنا هاتفيا حيث طلب الينا تحكيم العقل والالتزام بالصبر والانضباطية والعودة فورا الى مراكزنا التي عينا فيها داخل جهاز النظام الجديد . وسارع عبد الناصر الى اتخاذ تدبير معاكس لقرار محمد نجيب . فبدلا من نقل الضباط الى السودان امر عبد الناصر بتثبيتهم داخل اجهزة الدولة ليساعدوا في تنفيذ اهداف الثورة من خلال مراكزهم الجديدة فعل عبد الناصر ذلك لكنه كان حريصا على ان لا يمس احساس محمد نجيب باي تصرف خاطىء . وقد استدعى بعد ذلك مباشرة الضباط الذين اجتمعوا في منزل محمد السيد الى مكتبه بمقر القيادة العامة حيث وجه الينا لوما شديدا معتبرا ان سلوكنا هذا يدل على الانحراف المخل بالضبط والربط داخل التنظيم . ثم اتصل هاتفيا بصلاح سالم ولامه على توجيهه الانتقاد العنيف لمحمد نجيب . ثم قال له :

— يا صلاح . ارجوك ان تفهم . الرجل مسكين . فهو يشعر بان الضباط رغم صغر سنهم وصغر رتبهم اكبر واقوى منه ، لذلك فهو يريد ان يثبت العكس . لكن اذا نحن اخطانا في التصرف معه فقد يؤدي هذا الى وقوع الثورة في مزالق نحن بغنى عنها . ارجوك يا صلاح ان تتذكر ان محمد نجيب مازال امام الناس هو القائد العام للقوات المسلحة وبالتالي فهو واجهة ثورتنا ويجب ان نعامله على قدر حبنا واحترامنا للثورة .

وكالعادة رضخنا لاوامر عبد الناصر لكننا لم ننس ما حاول محمد نجيب ان يفعله بنا . فكنا كل ما التقى واحد منا باخر بادره بالقول :

— عرفت نجيب عمل ايه ؟.

مقابلة صحفية مع نجيب

ومرت الايام . وجاء اليوم الذي ارسلت فيه جريدة (الفيغارو) الفرنسية مندوبا خاصا لها الى القاهرة لتغطية الاحداث فطلب هذا المندوب اجراء مقابلة صحفية مع محمد نجيب وكانت العادة المتبعة في مثل هذه الظروف ان تطلب من الصحفي مسبقا قائمة بالاسئلة حتى يتسنى لنا درسها واعداد الردود الملائمة والتي تتناسب مع السياسة المتبعة ، كي لا يتسرب شيء لا نريد قوله او نتورط في تصرف ما يسيء للثورة . وكان عبد الناصر يتولى عملية وضع الاجوبة على اسئلة الصحفيين الاجانب والعرب بالاتفاق مع محمد نجيب لكن نجيب قد خرج عن هذه العادة المالوفة وقابل مندوب جريدة الفيغارو دون ان يطلب منه الاسئلة ، او حتى دون ان يعلم عبد الناصر بذلك . وكانت اهم اسئلة الصحفي الفرنسي واجوبة محمد نجيب عليها هي التالية :

الصحفي الفرنسي : ما رايك في النظام الملكي ؟

— محمد نجيب : انني متمسك بالنظام الملكي ولا افكر في اي شيء اخر في الوقت الحاضر .

ثم اردف نجيب بحماس ، حسب رواية الصحفي الفرنسي :

— ارجو ان تقول عندكم في فرنسا انني شخصيا المسؤول المباشر عن مصير الاجانب في مصر . وانني اعتني بهذا الامر لدرجة اعتبره قضية مقدسة .

وعندما اطلعنا على هذه التصريحات كان استياؤنا مضاعفا . فمحمد نجيب لم يكتف بالخروج عن الاسلوب المقرر من قبل مجلس قيادة الثورة بالنسبة للتصريحات ، وانما ايضا التزم بتصريح عن النظام الملكي لم يكن في تخطيطنا ان نلتزم بمثله .

وحاول عبد الناصر ان يتلافى وقوع الانفجار بيننا وبين محمد نجيب فتوجه الى منزله في الزيتون مبكرا حيث عاتبه على هذا التصرف فرد نجيب :

— انت عارف يا اخ جمال دا شغل صحافة ، واحنا برضه لازم نكون ماسكين العصاية من النص ، ماحدش عارف ممكن ايه اللي يحصل . الانجليز لسه على القنال . والانجليز مهيبين واقوياء ..

اتضح من رد محمد نجيب هذا انه حتى تلك اللحظة لم يكن واثقا من نجاح الثورة بعد قيامها . لذلك فهو يريد ان يمسك العصى من وسطها حتى اذا مالت يمينا مال معها ، واذا اتجهت يسارا اتجه معها .

ولا زلت اذكر حتى هذه اللحظة ضحكة صلاح سعده المجلجلة وهو يعلق على كلام محمد نجيب :

— مين عارف . يمكن نجيب فكر في ان يكون هو نفسه الملك الجديد ، وبذلك يؤسس لمصر اسرة ملكية جديدة باسم الاسرة النجيبية على غرار الاسرة العلوية .

واردف ضابط شاب اخر غاب عني اسمه الان فقال :

— ماذا لو اعلنا الان مصر جمهورية فهل يكون نجيب عند ذلك رئيسها ؟. اذا تم ذلك فمن تناقضات القدر ان يكون اول رئيس للجمهورية في مصر مؤمنا بالنظام الملكي . وضحكنا جميعا لكننا لم نكن نتصور ان هذه النكتة ستكون يوما حقيقية .

هنا اجد نفسي مضطرا الى العودة قليلا الى الوراء في محاولة الرد على صيغة السؤال التالي : هل كان الضباط المؤيدين لمحمد نجيب يوافقونه على تصرفاته هذه ؟.

تسجيلا للحقيقة اقول ان سلوك محمد نجيب كان يشكل نقيضا لسلوك عدد من رجالات الثورة مثل يوسف منصور صديق وخالد محي الدين . والاخ خالد بالذات ارتبط اسمه باسم نجيب في حادثة سلاح الفرسان مما اوحى الى الكثيرين منا ان الاثنين كانا متضامنين متكافلين . والحادثة التي ساورويها الان تدحض بما لا يقبل الشك امكانية احتمال التقاء الرجلين على موقف واحد ولو بصورة مبدئية .

فقد حدث بعد نجاح الثورة واستلامنا الحكم ان ذهب خالد محي الدين الى عبد الناصر في بيته القديم الذي كان قائما في نهاية شارع مواجه للكلية الحربية القديمة . وطلب خالد في ذلك اللقاء من عبد الناصر ان يسمح له بالتنحي . وعندما استغرب جمال هذا الطلب وساله عن مبرراته قال خالد محي الدين ما معناه تقريبا :

— لقد اديت واجبي . لقد حققنا الثورة . ولما لم يكن لي من هدف شخصي فانني على استعداد للتنازل فورا او الاستقالة من مجلس قيادة الثورة راجيا قبولي جنديا عاملا في القوات المسلحة تحت قيادتك . كذلك ارجو ان لا تحدث تصرفات محمد نجيب انشقاقا داخل صفوفنا .

وادرك عبد الناصر ان خالد محي الدين يريد ان يبرهن بصورة اخرى انه غير محسوب على محمد نجيب اولا وبالتالي فانه غير راض عن تصرفاته .

وكان من الطبيعي ان يرفض عبد الناصر استقالة خالد محي الدين . كذلك من الطبيعي ان يرفض حتى مجرد البحث بها او مناقشتها . وبدات منذ تلك اللحظة صداقة قوية بين الرجلين بنيت على التفاهم الكامل ، رغم ان خالد محي الدين كان ذا ميول يسارية واشتراكية واضحة . وقال عبد الناصر لخالد وهو يرفض استقالته :

— انني احتاج الى جهودكم اليوم اكثر مما مضى سواء بالنسبة للاجراءات الاقتصادية التي نريد اتخاذها للنهوض باوضاع البلد ، او بالنسبة للصراع السياسي والخلافات التي يمكن ان يثيرها محمد نجيب .

لقد كان عبد الناصر في تلك الايام مشغولا بالتحضير لقانون تحديد الملكية الذي عرف بعد ذلك باسم « قانون الاصلاح الزراعي » . وكان يجتمع بنا كثيرا ثم يجتمع برجال اخرين من اساتذة الاقتصاد والقانون منهم الدكتور راشد البراوي والدكتور سيد صبري . كذلك شارك عبد الناصر رجال الاحزاب ، وعلى الاخص حزب الوفد بالذات ، وبعض الشخصيات البرلمانية السابقة في مثل هذه الابحاث التي حددت طريق ثورة ٢٣ يوليو الاصلاحية . ووجد عبد الناصر ان المشكلتين اللتين تواجهان طريقه هما موضوع الاحزاب وموضوع تحديد الملكية .

ويشهد الله ان جميع المناقشات التي تناولت هذين الموضوعين الخطيرين لم يشترك فيهما محمد نجيب ولا براي واحد . لقد كان بعيدا كل البعد عن معرفة ما يدور وما يجري تصميمه ومن التجني على عبد الناصر وعلينا معا ان يقال اننا قصدنا ابعاد محمد نجيب عن لعب دور رئيسي في ثورة ما بعد نجاح الثورة . بل على العكس ، لقد كان عبد الناصر حريصا على ان يشترك نجيب في معظم الشؤون لعل في ذلك فائدة للبلد . لكن نجيب كان لا يهتم بما نقوم به ، بل كان اهتمامه كله منصبا على شؤون الظهور في المجتمع .

وتاكيدا على صحة ما اقوله اروي الحادثة التالية :

في اجتماع المؤتمر المشترك الذي كان يعقد بين حين واخر ويشترك فيه مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة معا .. في هذا الاجتماع الذي كان مخصصا لمناقشة ميزانية الدولة ، حضر محمد نجيب بنفسه هذه المرة . في المرات السابقة كان يطلب الى مدير مكتبه مجدي حسنين حضور مثل هذه الاجتماعات ونقل قراراته اليه . لكنه هذه المرة ولاسباب لم اعرفها حتى الان ، حضر نجيب ، وافتتحت المناقشة . بعد اقل من عشر دقائق دخل قاعة الاجتماعات احد افراد السكرتارية التابعة لمحمد نجيب ويدعى اليوزباشي محمد احمد رياض . وانحنى اليوزباشي على اذن محمد نجيب حيث همس بضع كلمات وقف على اثرها محمد نجيب معتذرا عن حضور الاجتماع بقوله :

— لقد ذكرني اليوزباشي رياض الان بموعد هام

وتساءل عبد الناصر :

□ خير ان شاء الله ؟ .

رد نجيب :

— علي ان اذهب الى احدى الحفلات التي تقيمها احدى الجمعيات النسائية الهامة .

قال ذلك وخرج على عجل دون ان يستاذن . وتدارك عبد الناصر الموقف في الحال فطلب منا بلهجة حازمة الاستمرار في المناقشة خوفا من ان يصبح خروج نجيب من الاجتماع موضوعا للنقاش .

ان عبد الناصر لم يكن غافلا باستمرار اتجاه تصرفات محمد نجيب . فقد حدث في اجتماع اخر للمؤتمر المشترك ، وكان هذا الاجتماع مستمرا لمدة يومين بلا انقطاع ، ومخصصا لمناقشة السياسة الزراعية ، ان دخل محمد نجيب غرفة الاجتماع في الوقت الذي كان موضوع المناقشة ساعة دخوله هو السماح بتحويل الارز الى سلعة تصديرية .. دخل محمد نجيب قاعة الاجتماع وقال لنا على الفور :

— تعرفوا انا وصلني ايه النهارده ؟

وتطلعنا اليه جميعا بدهشة وتساؤل بينما اردف يقول :

— وصلتني اليوم رسالة من بنت في اميركا تطلب صورة لي موقعة بامضائي قال ذلك ثم ضحك ضحكة خفيفة وودودة .

ويبدو ان التعب في تلك اللحظة قد اثر على هدوء عبد الناصر الذي نهض بسرعة وقال بشبه عصبية :

— انتهى الاجتماع .

نحن نشتغل .. وهو يقطف الثمار

ثم اغلق الملف بيديه الاثنتين وكانه يصفعه واستدار بحركة عسكرية حادة ليغادر غرفة الاجتماع تاركا محمد نجيب بيننا . ولاحظ نجيب الشرر المتطاير من عيوننا فما كان منه الا ان اسرع في اللحاق بعبد الناصر .

وهنا يتبادر الى ذهني السؤال التالي : هل كانت مثل هذه التصرفات طفولية بريئة ام انها تحمل في طياتها اهداف خطة ما ؟

حتى الان لا استطيع ان اجزم براي ثابت ، لكنني اشارك معظم ضباط مجلس قيادة الثورة الراي بان نجيب كان يترك لنا العمل الصعب داخل القاعات والغرف المقفلة لينطلق هو لقطف الثمار ولتثبيت صورته بين صفوف الشعب . كان يريد ان يكتسب شعبية واسعة في اقصر وقت ممكن . وكان يستلهم طريقة النحاس باشا في تصرفاته على الصعيد الشعبي . كان يريد ان يتحول من قائد ثورة الى زعيم جماهيري . والحادثة التالية يمكن ان تثبت صحة نظريتي :

لقد شدد عبد الناصر على محمد نجيب بضرورة حضوره الاجتماعات بالوقت المحدد . وحدث ذات مرة ان دعي نجيب الى حضور الاجتماع المشترك . ومضت ساعة ولم يحضر محمد نجيب . ورفض عبد الناصر بدء المناقشات في غيابه . وعندما وصل نجيب متاخرا ساعة برر تاخره برواية الاسباب فقال انه كان متجها الى مقر الاجتماع بموكبه ، فشاهد احد الضباط الصغار واقفا في احدى محطات الاوتوبيس ، فاوقف سيارته ونادى على الضابط الصغير وساله :

— لماذا انت واقف هنا يابني ؟

رد الضابط الصغير : انني يا فندم انتظر الاوتوبيس للذهاب الى وحدتي .

فقال له نجيب : اطلع يابني انا ح وصلك .

قال الضابط معتذرا :

— ولكن وحدتي يا فندم في اتجاه معاكس لاتجاه سيادتك .

قال نجيب :

— معليهش . معلهش . اطلع .

وكان ان اوصل محمد نجيب الضابط الى وحدته تاركا الاجتماع المشترك لمدة ساعة واحدة

وفي اعتقادي واعتقاد الكثيرين من زملائي الضباط ان هذه الحادثة وغيرها من الحوادث المماثلة ليست دليل الطيبة بقدر ما هي دليل الرغبة في اصطياد الشعبية . فمحمد نجيب يعرف ان هذا الضابط الصغير سيتكلم عمن اوصله بسيارته الى وحدته امام زملائه الضباط والجنود مما يعزز شعبيته ويزيد في رصيده .

وعندما كنا ننقل هذه الحوادث الى جمال عبد الناصر وكذلك ننقل اليه راينا فيما كان يقول :

— سيبوه . ان اهتماماتنا تتعدى مثل هذه الشؤون الصغيرة .

قانون الاصلاح الزراعي

واخذت ثورة ٢٣ يوليو تسير في طريقها المرسوم . وظهرت التناقضات اول ما ظهرت في اعقاب صدور قانون الاصلاح الزراعي في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ لقد احدث صدور هذا القرار انفجارا هائلا بين جماهير الفلاحين والعمال المثقفين من جهة وبين الاقطاعيين واصحاب رؤوس الاموال من جهة اخرى . ودخلت مصر اول باب من ابواب التحول الاجتماعي وكان لابد ان ينعكس التناقض داخل جهاز الحكم فقد واجهت الثورة اول اعتراض داخلي عندما وقف علي ماهر — رئيس الحكومة انذاك — وقفته الشهيرة معارضا قانون الاصلاح الزراعي الذي تطلب تنحيته عن رئاسة الوزراء وجاء قرار التنحية بامر من عبد الناصر . ومانع محمد نجيب في البداية لكنه وافق بل ورحب عندما قال له عبد الناصر : ستكون انت رئيسا للحكومة واناساشترك في وزارتك كوزير للداخلية .

تلك كانت اول مرة يظهر فيها عبد الناصر في منصب رسمي دستوري . وبامكاني القول ان عبد الناصر لم يقبل ان يكون وزيرا للداخلية في حكومة برئاسة محمد نجيب الا من اجل شد فرامل نجيب وتصحيح خط سيره . كذلك كانت المؤامرات الداخلية والخارجية ضد الثورة قد بدات تظهر على السطح ومحمد نجيب مستمر في خطته القاضية بالتقاط الشعبية دون الالتفات الى متطلبات الثورة .

كان نجيب في ذلك الوقت يتغيب كثيرا على حضور جلسات مجلس الوزراء بقصد شل اعمال الحكومة مما دفع عبد الناصر ولاول مرة الى توجيه لوم علني له في احد الاجتماعات التي حضرها الوزراء وضباط مجلس قيادة الثورة اذ قال له :

— انت الان رئيسا للوزراء فارجو ان تفهم مهماتك وان تتقيد بنظام العمل .

وكانت هذه الملاحظة محرجة لمحمد نجيب ولكنها كانت ضرورية .

بعد فترة واجه عبد الناصر مشاكل جديدة اثارها محمد نجيب . فقد كان يتصل بالزعماء ورجال الاحزاب القدامى ويعطي تصريحات غير متفق عليها مؤداها انه يطمئن رجال الاحزاب والسياسيين على مصيرهم . وبالتالي يزيل مخاوفهم بالنسبة لقانون الاصلاح الزراعي وتطوير الاحزاب . كل هذه التصرفات كانت تتناقض مع سير الثورة ومع قول عبد الناصر : ان قانون الاصلاح الزراعي هو الاختبار الاول والاجراء الاساسي الذي نستطيع ان نقول ان الثورة قد بدات الان وان كل ما فعلناه سابقا لم يكن اكثر من الاستيلاء على السلطة . ان هذا القانون يعطي للسلطة معنى .

عندما ازدادت لقاءات محمد نجيب برجال العهد القديم من السياسيين ادرك عبد الناصر خطورة الوقف وكلف جمال سالم بان يكون ملتصقا بمحمد نجيب كظله نهارا وليلا بحيث لايتركه الا في ساعات النوم . والغريب ان نجيب عندما عرف بامر هذا التكليف رضي به ولم يظهر اي اعتراض .

وهكذا اصبح جمال سالم ملازما بمصاحبة نجيب في سيارته الخاصة ماركة « بلايموث ستايشن » موديل ٥٢ ذات اللون البني . وفي احدى الليالي جاء جمال سالم الى منزل عبد الناصر وقال له :

— الراجل بيزوغ مني ياريس .

وساله عبد الناصر :

□ كيف ؟ .

رد جمال سالم بعصبيته المعروفة :

— ماعرفش . انا مليش دخل . اصرفوا بقا . كفاية اللي حملتوا من الراجل ده .

الاسبوع القادم
الحلقة الرابعة

هل تؤثر حرب الشرق الاوسط على مد خط انابيب السويس ؟

كان من المقرر ان يبدا العمل في خط انابيب السويس ـ البحر المتوسط من نفس النقطة التي بدات منها الحرب العربية الاسرائيلية في السخنة على السويس .

وترى بعض المصادر ان تكليف الاميركيين بمد هذا الخط كان بدافع سياسي .

وذلك ماتؤكده مجلة «نيوزويك » الاميركية التي تقول ان الشهر الاخير شهد اتصالات عصبية بين مصر والشركات الاوروبية حيث قدم وفد الشركات عرضا اخيرا فاعتقد كثيرون ان مشروع الخط قد دفن الى الابد برفض مصر للعرض . غير ان التصميم على تعويض دور القناة كشريان للنفط بين الشرق والغرب جعلها تعطي المشروع لشركة بتشل الاميركية فاتحة بذلك الباب امام عدد من الشركات الاميركية لتقوم باستثمارات كبيرة في مصر ظلت الفرصة غير مهياة لها منذ الخلاف المصري الاميركي على انشاء السد العالي وقد حلل البعض اعطاء المشروع للاميركيين واتفاق العراق مع شركة اميركية لتنفيذ الجانب البحري من مشروع تصريف النفط العراقي باتجاه الجنوب بانه جهد عربي منسق لجعل اميركا اكثر ارتباطا من الناحية الاقتصادية بالشرق الاوسط مما يجعل امكانية التاثير على موقفها السياسي كبيرا في المستقبل .

غير ان قيام الحرب العربية الاسرائيلية يمكن ان ينهي كل هذه التحليلات السياسية .

والواقع ان العرض الاميركي في السويس كان اقل ب ١٦ مليون دولار من اخر عرض قدمه الاوروبيون واقل ب ٤٠ مليون دولار من العرض الاوروبي الاصلي الذي قدم قبل ان يظهر الاميركيون في الافق .

ويميل المسؤولون المصريون الى عدم التعليق على التحليلات الغربية مؤكدين ان الهدف من الخط هو تسهيل وصول النفط الى العالم ، والحصول على دخل سنوي يزيد على ١٥٠ مليون دولار .

● مفاوضات فيينا : اتصالات جانبية

استمرت الاتصالات الجانبية بين دول الخليج الست والشركات الغربية في فيينا دون ان يعقد اجتماع كامل للوفدين .

وما زالت الشركات تدرس مقترحات دول الخليج وتعد مقترحات مضادة .

ولم تستبعد مصادر نفطية في فيينا امكانية التوصل الى اتفاق بين الجانبين .

معركة النفط والفحم في المانيا الغربية

يسعى المسؤولون عن المناجم في المانيا الغربية الى اقناع المسؤولين الحكوميين بزيادة التركيز على الفحم كمصدر للطاقة في الوقت الذي تهدد حرب الشرق الاوسط استمرار تدفق النفط الى اوروبا . وتعتبر المانيا الغربية اكثر الدول الاوروبية انتاجا للفحم ، غير ان النفط طغى عليه كمصدر للطاقة خلال السنوات الاخيرة كما ان حكومة بون خططت لزيادة دور النفط بصفقات ضخمة عقدتها مع ايران اخيرا .

الدولار ضعيف في اوروبا بسبب الحرب واستقالة اغنيو

ضعف الدولار في اوروبا كثيرا باستمرار الحرب العربية ـ الاسرائيلية واستقالة نائب الرئيس الاميركي اغنيو . في نفس الوقت زاد سعر الذهب بنسبة بسيطة في لندن فوصل سعر الاونصة ١٠٣ر٧٥ دولارا .

وقد ازداد نشاط الاسواق المالية وجرت المعاملات بعصبية كما بيعت دولارات كثيرة . وكان اوسع هبوط للدولار في باريس حيث قيل بان جهات مختلفة تشترى الفرنكات الفرنسية بالدولارات . ووصل سعر الدولار السياحي في العاصمة الفرنسية الى ٤ر٢٢ فرنكا مقابل ٤ر٣٢ فرنكا امس الاول . ويرى احد رجال المصارف الاميركية في باريس ان جهات عربية هي التي تعرض الدولارات ، وان تلك الجهات اتصلت بالبنوك السويسرية لتبيع معظم الارصدة العربية بالدولار في باريس . في فرانكفورت هبط الدولار الى ادنى سعر له منذ اسبوعين فوصل الى ٢ر٣٩ ماركا في سوق اتسمت بالعصبية . ويعلق احد الاميركيين العاملين في سوق فرانكفورت على الوضع فيقول « ان استقالة اغنيو واحداث الشرق الاوسط ساعدا على ارباك السوق والاساءة الى موقف الدولار ».

زيادة التامين البحري على السفن المتجهة الى الشرق الاوسط

رفع اتحاد شركات التامين البحرية في لندن اسعار التامين المفروض على شحن البضائع المتجهة الى موانىء شرقي البحر الابيض المتوسط .

وكان الارتفاع في بند تعويض اخطار الحرب بالنسبة للسفن المتجهة الى مصر او سوريا او اسرائيل .

بعثة مقيمة للبنك الدولي في السودان

قرر البنك الدولي استجابة لطلب من الحكومة السودانية انشاء بعثة مقيمة له في الخرطوم بحيث تكون مهمتها التعاون مع الحكومة السودانية في تسهيل وتطبيق برنامج نشاطات البنك في السودان .

وقد عين البنك جوتان سكاجي ـ وهو هندي الجنسية ممثلا مقيما له في الخرطوم

وكان جوتان سكاجي قد التحق بالبنك الدولي في اول سبتمبر ١٩٦٨ .

العجز التجاري البريطاني : ١٧٨ مليون استرليني

بلغ العجز التجاري البريطاني خلال الشهر الماضي ١٧٨ مليون استرليني مقابل ١٩٣ مليونا خلال شهر اغسطس

وصدرت بريطانيا خلال الشهر الماضي ماقيمته مليار و ٦١ مليون جنيه استرليني بينما استورد بما قيمته مليار و ٢٣٩ مليون استرليني .

ومع ان الاعتدال في الميزان التجاري بسيط الا ان مصادر الحكومة البريطانية رات فيه بادرة مشجعة .

دعم مالي عماني لمصر وسوريا

قرر مجلس الوزراء في سلطنة عمان ان يساهم كل موظف لدى الدولة يزيد راتبه على ٧٠ ريالا عمانيا بـ ٢٥ بالمائة من راتب شهر تحول الى كل من مصر وسوريا لدعم المجهود العربي .

المجموعة التجارية

ت : ٤٢٠١١٥ ــ ٤٢٠١٠٠

دولار	٢٩٠	مصري نقد	٤٢٠
استرليني	٧٠٠ر٣٥٠	مصري سياحي	٢٠٢
عراقي	٨٦٣	الماني	١٢٢ر١٠٠
اردني	٨٨٠	سويسري	٩٧ر٦٥
بحريني	٧٣٣	فرنسي	٦٧ر٧٠
جنوبي	٨٤٣	ايطالية	٤٩٠ر٨٥
لبنانية	١١ر٤٢٥		
سورية	٧٥ر٨٠	**اسعار الذهب**	
سعودي	٨١ر٥٥		
قطري	٧٣٣	ذهب تولا ٩٩٩	١١٥ر٧٢٥
سعيدي	٨٤٥	ذهب كيلو٩٩٥	٩٨٧ر٥٠٠
تومان	٤١ر٠	ذهب كيلو٩٩٩	٩٩٢

اسعار العملة

شركة عبد العزيز وعلي يوسف المزيني

ت : ٤٣٥١٦١ ــ ت : ٤٣٣٣٢٨

دولار تحويل	٢٩٠ر١٠	ريال سعودي	٨١ر٤٠٠
دولار نقدي	٢٩٠ر٥	تومان ايراني	٤١
استرليني تحويل	٧٠٣	مصري	٢٠٢
استرليني نقدي	٧٠٨	مصري للمصريين	٢٠٢
د. اردني تحويل	٩٠٣	مصري للفلسطينيين	
د. اردني نقدي	٨٨٥	المقيمين في مصر	٢٠٢
د. عراقي	٨٥٧	دينار جنوبي	٨٤٣
دينار بحريني	٧٣٢		
ل. سوري	٧٥ر٤٠	**اسعار الذهب**	
ل. لبناني	١١ر٤٤٠	ذهب تولا ٩٩٩	١١٤ر٢٠٠
ريال قطري	٧٣ر٢٠	ذهب كيلو٩٩٩	٩٧٨ر٥٠٠
ريال عماني	٨٣٨	ذهب كيلو٩٩٥	٩٧٤ر٢٠٠

● دولة الكويت ● وزارة التجارة والصناعة ● الاوراق المالية

● حركة اسعار الاسهم ليوم الخميس ١١ــ١٠ــ١٩٧٣ »

اسم الشركة	اسعار اليوم الاعلى	اسعار اليوم الادنى	الكمية	الاسعار السابقة السعر	الاسعار السابقة التاريخ	الفرق
بنك الكويت الوطني				١٠٤	٢٧—٨	
بنك الخليج				٧٦	١٢—٩	
البنك التجاري الكويتي				٧٣	١٩—٩	
البنك الاهلي الكويتي				٨٣	٢٣—٩	
بنك الكويت والشرق الاوسط				٦٠	٣٠—٩	
الكويتية للاستثمار				٣٦ر٢٥٠	١٠—١٠	
الاستثمارات .. الخارجية				٢٢ر٥٠٠	٦—١٠	
الكويت للتامين				٧٠	١٥—٨	
الخليج للتامين				٥١	٢٦—٨	
الاهلية للتامين				٥٣	٢٦—٨	
البترول الوطنية				٧٠	١٠—١٠	
صناعة الكيماويات البترولية				٣٠	٦—١٠	
الصناعات الوطنية				٥٦	٨—٩	
مطاحن الدقيق الكويتية				٤٤	١١—٩	
صناعة الانابيب المعدنية				٦٤ر٥٠٠	٢—١٠	
اسمنت الكويت				٤٠	٢—١٠	
الاسماك الكويتية المتحدة				٢٠	٢٥—٧	
الوطنية لصيد الاسماك				٢٠ر٥٠٠	١٠—٩	
ناقلات النفط الكويتية	٥١	٥٠	١٢٠٠٠	٥٠	١٠—١٠	+١
الملاحة الكويتية				٥٦	١٩—٩	
المواصلات الكويتية				٣١	١٨—٩	
السينما الكويتية الوطنية				٤٤	٢٤—٩	
الفنادق الكويتية				٢٢ر٥٠٠	٦—١٠	
الكويتية للاغذية				٢٣	٨—٩	
عقارات الكويت				٤٠	٣—٩	
العقارات المتحدة				٣٧	١٦—٩	
مخازن وصناعة التبريد				٢٠	١٧—٩	

المجموع الكلي ١٢٠٠٠

القبس
AL-QABAS
DAILY INDEPENDENT NEWSPAPER
رئيس التحرير ٤٢٩١٠١
التحرير ٤٢٩١٨١
الاعلانات ٤٢٩٠٦٤
الاشتراكات والتوزيع ٤٢٩١٧٠
المحاسبة ٤٢٩١٩٠
المدير العام ٤٢٩٠٢٦
الاشتراك



الامير يستقبل موفد الرئيس السادات
امير البلاد يستقبل موفد الرئيس السادات وظهر في الصورة سفير مصر عز العرب امين

امير البلاد يستقبل سيد مرعي ويتسلم رسالة خاصة من السادات

استقبل امير البلاد في الثامنة من مساء امس الخميس المهندس سيد مرعي مساعد الرئيس انور السادات الذي سلم سمو الامير رسالة خاصة من الرئيس المصري .

واستمع امير البلاد من المهندس مرعي الى شرح مفصل عن تطورات الموقف على الجبهتين المصرية والسورية وقد حضر المقابلة وزير العدل وزير الخارجية بالوكالة محمد احمد عبد اللطيف الحمد . وكان المسؤول المصري قد وصل مساء امس قادما من السعودية بعد ان امضى فيها يومين في مهمة خاصة قابل خلالها الملك فيصل وسلمه رسالة خاصة من الرئيس السادات .

وكان في استقبال السيد مرعي لدى وصوله الى الكويت الوزير الحمد ووكيل الديوان الاميري محمد درويش العرادي والسفير المصري في الكويت عز العرب امين ومندوب عن المراسم في الخارجية .



وزير العدل وزير الخارجية بالنيابة يستقبل في المطار مساعد الرئيس السادات وموفده الى الكويت السيد سيد مرعي

الفدائيون يقتحمون مستوطنات ومعسكرات العدو في الجليل والجولان والقدس وغزة

قام الثوار الفلسطينيون في الساعة الواحدة من فجر اليوم الخميس باقتحام مستعمرة « مازرعيت » في الجليل الغربي وتمكنوا من نسف مستودعات الاسلحة فيها بالاضافة الى تدمير عدة منشآت اخرى ، كما تم تدمير احدى سيارات العدو التي كانت تنقل الاسلحة والعتاد الى قوات العدو في الجبهة الشمالية وبقيت السيارة تتفجر اكثر من ساعة .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية – وفا – نقلا عن الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية ان الاشتباك بين الثوار وقوات العدو داخل المستعمرة استمر حوالي نصف ساعة تمكنوا خلاله من تدمير احدى آليات العدو وقتل افراد حاميتها . وقد حاول العدو إعتراض طريق انسحاب ثوارنا بواسطة القصف المدفعي لكنهم عادوا الى قواعدهم سالمين غير انه جرح لنا ثلاثة من ثوارنا

وجاء في بيان عسكري للناطق الفلسطيني ان بعض المجموعات الخاصة العاملة داخل الارض المحتلة قامت في الساعات الاولى من صباح اليوم الخميس باقتحام احد معسكرات العدو في وادي الصرار في منطقة القدس ، وبعد معركة استمرت خمس عشرة دقيقة استطاع خلالها الثوار ابادة الحراسات ، وفي نفس الوقت كانت مجموعة اخرى تضع المتفجرات داخل مستودعات الذخيرة الموجودة داخل المعسكر ، وفي الساعة ١١ انفجرت العبوات ونتج عن ذلك تدمير مستودعات الذخيرة وظلت اصوات الانفجارات تسمع من مسافات بعيدة ولعدة ساعات.

قصف الخالصة بالصواريخ الثقيلة

وصرح الناطق الفلسطيني ان الثوار قصفوا في الحادية عشرة والدقيقة ٤٠ من الليلة الماضية مستوطنة الخالصة في الجليل الاعلى بالصواريخ الثقيلة من طراز « غراد » فاصابت اهدافها ونتج عن ذلك اشتعال النيران في مستودعات الوقود في المستوطنة وظلت النيران مشتعلة حتى صباح اليوم الخميس .

عرقلة العدو في الجولان

وقال الناطق الفلسطيني في بيان ثان ان الثوار الفلسطينيين نشطوا باعداد كبيرة خلال الليل في مهاجمة حشود ودروع اسرائيلية في مرتفعات الجولان في محاولة لعرقلة اندفاعها وارباكها وذلك بقصفها بالصواريخ الثقيلة والمدفعية .

ومضى الناطق الفلسطيني قائلا ان معركة عنيفة دارت مع قوات العدو واستمرت اكثر من اربع ساعات تمكنت خلالها مجموعاتنا من اصابة عدد من اليات العدو . كذلك قامت وحدات من مدفعيتنا وصواريخنا الثقيلة بقصف هذه التحشدات من الساعة الواحدة والنصف حتى الثالثة من فجر اليوم الخميس .

وادلى الناطق العسكري الفلسطيني ببلاغ اخر قال فيه ان مجموعة من الثوار هاجمت مواقع وآليات اسرائيلية في تل « ابو القيثار » في المنطقة الجنوبية من مرتفعات الجولان مساء امس . وتمكن الثوار من تدمير بعض اليات العدو وايقاع عدد من الخسائر في الارواح بين جنوده .

كذلك ، قصف الثوار في الساعة الحادية عشرة من الليلة الماضية بقذائف المدفعية الثقيلة تجمعات العدو العسكرية في بانياس في القطاع الشمالي من هضبة الجولان . واصابت القذائف معسكر تل الفاخير . وقد ردت مدفعية العدو بقصف مركز بمدفعية الهاوتزر الثقيلة على قواعدنا .

قصف مستعمرة مسكاف عام بالصواريخ

ونفذ الثوار الفلسطينيون عددا كبيرا من العمليات ضد تحشدات العدو العسكرية ومنشآته في كل فلسطين المحتلة . فقد نصب الثوار عدة كمائن على الطريق العام المؤدي الى مستعمرة مسكاف عام . وفي الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد منتصف الليلة الماضية اشتبك الثوار مع قافلة عسكرية للعدو مؤلفة من ثماني اليات عسكرية وضربوها بالقذائف الصاروخية مما ادى الى اعطاب عدد كبير منها. وقد فتحت رشاشات المستعمرة النار على الثوار فقامت مجموعة الاسناد بقصف المستعمرة بالهاون والصواريخ فرد العدو بقصف المنطقة بالمدفعية والرشاشات الثقيلة ، ولم يصب احد من ثوارنا .

تدمير مصنعين للاطارات والورق

وفي بلاغات عسكرية اخرى ، قال الناطق الفلسطيني ان الثوار دمروا مصنعا لاطارات السيارات قرب الخضيرة شمال بردس حنا وكانت النيران لاتزال مشتعلة في كل المصنع حتى الساعة الخامسة من مساء اليوم الخميس .

كذلك ، اشعل الثوار النار في احد مصانع الورق الكبيرة بالقرب من الخضيرة في وسط فلسطين المحتلة ، ولم تبق النيران شيئا من المصنع .

وجاء في بيان اخر ان الثوار من المجموعات الخاصة قاموا عند منتصف ليلة الخميس بتدمير عدد من ابراج كهرباء الضغط العالي الممتدة ما بين اسدود ومدينة رشون لزيون جنوب تل ابيب ، ونتج عن ذلك انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة بكاملها .

تدمير الخط الحديدي قرب غزة

وقال الناطق ان الثوار دمروا ليلة امس خط سكة الحديد شمالي مدينة غزة في ثلاثة مواقع وتعطلت الحركة على الخط الحديدي حتى صباح اليوم. كما هاجموا في الليلة الماضية قافلة امداد وتموين عسكرية تتكون من ست شاحنات في منطقة عومر بين الظاهرية وبئر السبع ودمرت الشاحنات وقتل حراسها . وقال الناطق ان الفدائيين دمروا الليلة الماضية الرادار الموجود في منطقة كلرمالك شرق مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة من الاردن.

٢٠ مليون دولار من يهود جنوب أفريقيا العنصرية الى اسرائيل

قال رئيس الاتحاد الصهيوني في افريقيا الجنوبية ان مجموع التبرعات التي تلقتها اسرائيل من الجالية اليهودية في جنوب افريقيا منذ اوائل هذا العام بلغ عشرين مليون دولار .

الفريق اول اسماعيل : سنجعل العدو يندم بشدة لرفضه حل الازمة سلميا

وجه الفريق اول احمد اسماعيل وزير الحربية المصري والقائد العام للقوات العربية الاتحادية كلمتين الى جميع افراد القوات المسلحة المصرية والسورية .

وقال في كلمته الموجهة الى الجيش المصري ان الانجازات الضخمة التي حققتموها حتى الان في ميدان القتال ستستمر بنفس القوة والكفاءة والشراسة ما يجعل العدو يندم بشدة على انه لم يستجب للمحاولات العديدة لحل الازمة سلميا .

وقال الفريق اول احمد اسماعيل في كلمته الى الجيش السوري انكم لقنتم العدو الاسرائيلي بشجاعتكم واقدامكم درسا قاسيا لن ينساه ابدا وكبدتموه ولا زلتم تكبدونه خسائر جسيمة في الارواح والمعدات فتهاوت طائراته وتناثرت اشلاء دباباته في المعركة .

هيكل يدعو الى توسيع المواجهة

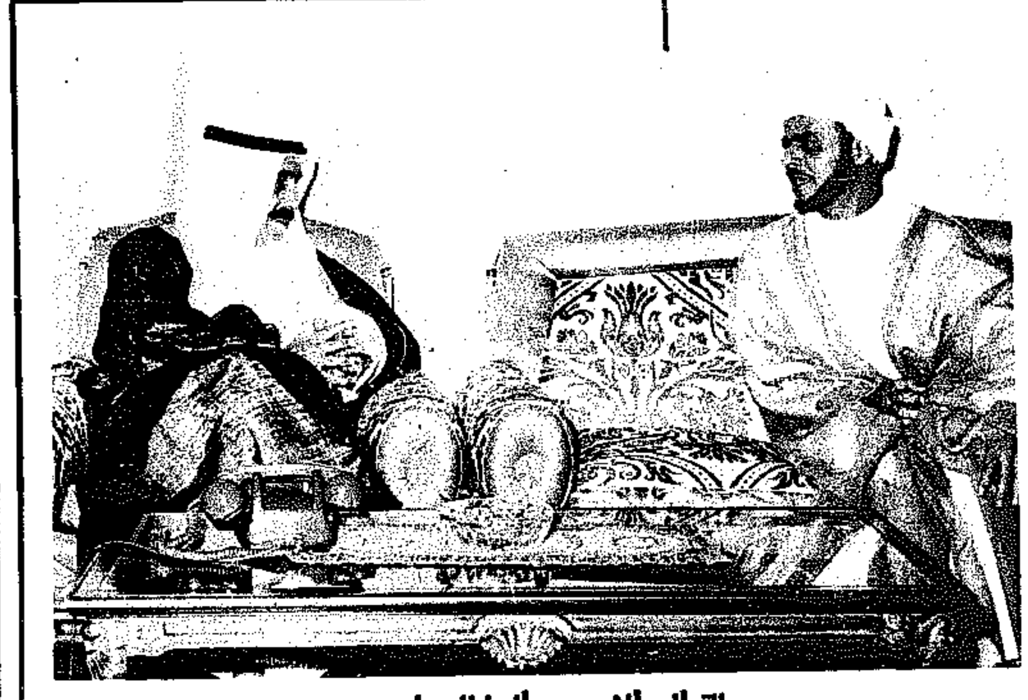
قال الاستاذ محمد حسنين هيكل رئيس تحرير صحيفة « الاهرام » ان ميدان المواجهة يجب ان يتسع باسرع ما يمكن وبابعد مما تستطيع اسرائيل ان تؤثر عليه ، او تستطيع الولايات المتحدة ان تحكمه .

ومضى الاستاذ هيكل في مقاله الاسبوعي الذي تنشره الصحيفة اليوم الجمعة ان المواجهة الفعلية قد وقعت بين الامة العربية وبين اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة .

استشهاد ٨٥ مصريا في غارة اسرائيلية

استشهد حوالي ٨٥ مصريا صباح اليوم الخميس واصيب عدد اخر بجراح في منطقة – ميت عاصم – الواقعة على الطريق الزراعي بين القاهرة وبنها في دلتا النيل وذلك خلال عدوان اسرائيلي جوي .

وقد نشرت « الاهرام » هذا النبأ في عددها الذي يصدر (اليوم الجمعة)



رسالة الى الامير من السلطان قابوس

امير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح وهو يستقبل بمكتبه بقصر السيف صباح امس رئيس الديوان السلطاني في سلطنة عمان الشيخ حمد بن حمود السعيدي حيث سلم لسموه رسالة خاصة من السلطان قابوس سلطان عمان .

شهود عيان : حطام الفانتوم في حمص وعشرات الجرحى من المدنيين

حمص – ١١ – من مالك الحسيني مراسل « رويتر » : كانت اعمدة الدخان الاسود والسنة النار ماتزال تتصاعد بكثافة من مصفاة البترول في مدينة حمص بعد مرور اكثر من ٢٤ ساعة على القصف من قبل الطائرات الاسرائيلية امس .

وتشاهد هذه الاعمدة الدخانية الدكناء من على بعد ١٤ كيلو مترا من مشارف المدينة التي تتوسط انحاء سوريا .

وقد قصفت الطائرات الاسرائيلية مصفاة البترول ومعملا لتوليد الكهرباء دمر تدميرا كاملا بالاضافة الى عشرات من منازل العمال المدنيين في المدينة

وقال مصدر رسمي ان عدد الذين اصيبوا من المدنيين في المدينة في اليومين الماضيين نتيجة هذا القصف الجوي الاسرائيلي يزيد على ٤٠٠ شخص بين قتيل وجريح .

وكانت عشرات من السيارات الشاحنة والصهاريج ومئات من البراميل مبعثرة قرب مبنى المصفاة . كما كانت المياه تسيل من الخزانات وصنابير الشاحنات بعد تفجرها . وشاهد الصحفيون حطام ثلاث طائرات اسرائيلية من طراز فانتوم مبعثرة فوق الارض وعلى بعد يتراوح بين ١٠ كيلومترات و١٥ كيلو مترا من المصفاة . وشاهد الصحفيون جثة احد العمال وهي ترفع من بين انقاض محطة الكهرباء الا ان عملية رفع الانقاض عن مصفاة حمص لم يتم بعد بسبب اشتعال النيران وخطورة توقع حدوث انفجار في مستودعات الوقود وقد بدت مدينة حمص التي يبلغ عدد سكانها ٧٥٠.٠٠٠ نسمة هادئة والحالة فيها طبيعية والاسواق التجارية مفتوحة والمواطنون يقومون بتصريف اعمالهم كالعادة .

وكان معظم المصابين والجرحى في مستشفيات مدينة حمص من العمال والاطفال والنساء وتوجد في المستشفى الوطني في هذه المدينة ١٤ جثة و ١١٢ جريحا جرت معالجتهم بعناية من قبل السلطات الصحية السورية وكانت تشاهد في شوارع المدينة كتائب من فرق الجيش الشعبي والفتوة بالبستهم العسكرية واسلحتهم الخفيفة يطوفون ويشاركون رجال الامن في تنظيم السير والمحافظة على النظام .

واشنطن

تتمة المنشور – ص ١ –

من مصادر دبلوماسية غربية ان بعض طائرات الفانتوم المرابطة على احدى حاملات الطائرات الاميركية الموجودة في البحر الابيض المتوسط اشتركت في قصف المواقع المصرية .

وبدأ الدعم البشري الاميركي يتدفق على اسرائيل امس حين مر بمطار هيثرو في لندن اكثر من ٥٠٠ اميركي جاءوا اما للقتال واما لاداء مهام اخرى في اسرائيل .

وقد صرح عدد من المتطوعين الاميركيين بانهم سارعوا في القدوم الى الشرق الاوسط بعد سماع الانباء السيئة عن الموقف العسكري الاسرائيلي .

مفاجآت عربية

تتمة المنشور – ص ١ –

الداخلية باتت على وشك الانهيار ... فقد بدأ الجنود والضباط يهربون من الخدمة مما حمل اذاعة اسرائيل على التذكير بان الفرار عقوبته الاعدام . (راجع ص ٣) كما بدأ الاسرائيليون في تل ابيب وسواها يقومون باعمال السلب والنهب واقتحام محلات المواد الغذائية (راجع ص ٧) .

وحفل اليوم السادس من هذه الحرب باعنف المعارك على الجبهة السورية في الجو والبر والبحر .

وقد فوجيء الاسرائيليون بطائرات تسقط باعداد كبيرة فوق الاراضي السورية . ويمكن وصف يوم امس ان الطيران والصواريخ السورية اوقعت « مذبحة جوية » في سلاح الطيران الاسرائيلي . واسقطت سوريا امس ٩١ طائرة للعدو ودمرت ٦١ دبابة .وكانت حصيلة المعارك على الجبهة المصرية امس اسقاط ٢٣ طائرة للعدو (راجع الصفحات الداخلية – معارك) .

واعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية البيان رقم ٣٠ ،وفيما يلي نصه :

نجحت قواتنا الجوية ووسائل دفاعنا الجوي اليوم في تكبيد العدو الصهيوني بخسائر كبيرة في الطيران والمعدات . فعندما حاول طيران العدو الاغارة على مطار المنصورة صباح اليوم تصدت له مقاتلاتنا واسقطت له اربع طائرات وحاول العدو اختراق مجالنا الجوي في اتجاه شمال الدلتا ظهر اليوم بتشكيل من ست طائرات فانتوم اعترضته طائراتنا المقاتلة واشتبكت معه واسقطت الطائرات الست بحمولاتها من الذخيرة قبل ان تصل الى هدفها .

وفوق منطقة سدر على خليج السويس دارت معركة جوية اخرى عندما اعترضت طائراتنا المقاتلة تشكيلا من طائرات العدو واسقطت اعدادها وفي القطاع الاوسط قامت قاذفاتنا المقاتلة تحميها المقاتلات بقصف تجمعات العدو في مواجهة قواتنا ودمرت له عشرين دبابة ومدفعا ذاتي الحركة . وعلى طول الجبهة اشتبكت وسائل دفاعنا الجوي مع طائرات العدو التي حاولت الاغارة على قواتنا واسقطت له ١٢ طائرة . وبهذا يصبح اجمالي خسائر العدو من الطائرات على الجبهة المصرية اليوم وحتى وقت اعداد هذا البيان ٢٦ طائرة . وقد اصيبت لنا في هذه المعارك ست طائرات تمكن اربعة من طياريها من القفز بالمظلة سالمين .

الصين تدين

تتمة المنشور – ص ٧ –

واللاحرب » فرضت على العرب فرضا وهي في صالح القوى الكبرى وتوجيه خطر المجابهة النووية الى الدول الصغيرة

بدات العلاقات الصينية – المصرية تسير ببطء نسبي الى أن قام نائب رئيس الجمهورية بزيارة بكين ، حيث أجتمع بالرئيس ماوتسي – تونغ واتسمت مباحثاتهما باتفاق وجهات النظر بالنسبة لقضايا العالم الثالث ومحاولات اقرار السلام في الشرق الاوسط .

وكانت الصين اول دولة تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٥ وقامت يومذاك بتقديم نسبة لاباس بها من المساعدات العسكرية وكان الماخذ الوحيد عليها في الجانب العربي تصريح وزير خارجيتها بان ايران هي احق بلدان الخليج في السيطرة على المنطقة

عشرة آلاف سائح يفرون من اسرائيل

غادر اسرائيل اكثر من ٥٠ بالمائة من السياح الذين كانوا فيها قبل بداية الحرب . وحاول مسؤول سياحي تفسير هذه الظاهرة فقال انها تمت لاسباب لاتتعلق بالحرب !.

وقال المسؤول ان السياح غادروا لانهم انهوا الجولات التي ارادوها في اسرائيل . وقد تمت مغادرة اكثر من عشرة الاف سائح من اصل حوالي ٢٠–٢٥ الف سائح كانوا في اسرائيل قبل بداية العمليات العسكرية يوم السبت .

الرياضة

القادسية واليرموك في اول مباريات الدوري العام

تبدا مباريات الدوري العام لاندية الدرجة الاولى بعد ظهر اليوم بمباراة القادسية « بطل الدوري » واليرموك « بطل الكاس » للموسم الماضي ، وتقام المباراة على ملعب نادي القادسية الرياضي الساعة الثالثة الا الربع بعد الظهر .

وهذا هو الموسم الرياضي الثالث عشر منذ بداية التنظيم الحديث للرياضة في الكويت . وقد اسفرت المواسم الماضية عن فوز الفرق التالية ببطولة الدوري العام :

- العربي فاز بالبطولة سنوات ٦١–٦٢ ، ٦٢–٦٣ ، ٦٣–٦٤ ، ٦٥–٦٦ ، ٦٦–٦٧ ، ٦٩–٧٠ .
- الكويت فاز بالبطولة سنوات ٦٤–٦٥ ، ٦٧–٦٨ ، ٧١–٧٢ .
- القادسية فاز بالبطولة سنوات ٦٨–٦٩ ، ٧٠–٧١ ، ٧٢–٧٣ .

وتأخذ المباريات اعتبارا من اليوم طابعا جديدا حيث احتساب النقط والفوز والخسارة في اللعب ..

مباريات كرة الماء تبدأ مساء الغد

تبدا مباريات كرة الماء للعمومي للناشئين مساء السبت المقبل على حمام ثانوية الشويخ ، وقد اجريت القرعة لهاتين الدورتين بحضور مندوبين عن اندية الكويت والقادسية والعربي والشهداء ، ويتقابل مساء غد السبت فريقا النصر والقادسية (ناشئين) الساعة الثامنة مساء تليها مباراة العمومي بين الشهداء والقادسية الساعة التاسعة مساء . وتقام المباريات النهائية مساء السبت المقبل ، وتشترك في هاتين البطولتين اندية : الشهداء ، خيطان ، السالمية ، الكويت ، العربي ، القادسية واليرموك .

نتائج مباريات كرة اليد امس

انتهت الادوار التمهيدية لمباريات دورة كاس التلفزيون بكرة اليد بفوز الشباب على خيطان بـ ٢٧–١٥ هدفا (الشوط الاول ١٥–٧) وفوز الكويت على التضامن بـ ٢٣–١٢ هدفا (الشوط الاول ١٦–٣) وفوز الشهداء على القادسية ٢٨–٢٦ وكانت نتيجة الشوط الاول ١٦–١٢ لصالح الشهداء .

● أخبار رياضية ●

- بحث مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة استقالة رئيس لجنة الحكام السيد محمد القوتا وارجأ البت فيها لاجتماع مقبل. وكان القوتا قد تقدم باستقالة « غير مسببة » عقب اجتماع الجمعية العمومية للحكام مساء الاثنين الماضي .
- عبدالله الموخي انتخب رئيسا للجنة الصحافة المتفرعة عن لجنة الاعلام بدورة الخليج العربي الثالثة، وستعقد اللجنة اجتماعها المقبل مساء الاثنين بمقر التلفزيون .
- عاد الى البلاد مساء امس الاول السيد فيصل عيسى مطر مدير ادارة التربية والكشافة بعد ان اجرى عدة فحوصات طبية في باريس .
- موضوع صرف بطاقات لدخول الملاعب من الاندية وازدواجيتها مع البطاقات التي تصرف من الاتحادات المعنية يتطلب اعادة النظر .. فليس من المعقول ان يقوم الصحفي او موظف الاذاعة او التلفزيون بحمل مجموعة من البطاقات قد يصل عددها الى اكثر من عشر بطاقات .. وكيف سيكون عليه الحال لو قام كل ناد بصرف بطاقات خاصة للدخول الى ملاعبه في المباريات الرسمية .. وما قيمة البطاقة التي يصدرها الاتحاد ؟